آخر ساعة

العدد - ٨٦٦ - ٣٠ مايو ١٩٥١
AKHER SAA No. 866 — 30 MAY 1951



القبض على خمسة جواسيس ضد مصر!

[صفحة ٣]



هل تعرف بلادك؟

مستشفى القصر العينى الجديد
(تصوير «الصباغ» كلية التجارة)

شبح «أبوزيد» فى خيال مجنون !

فجأة ... اهتمت الدوائر المسؤولة فى هذا الاسبوع بقائد سرب الموت عبد الحميد ابو زيد

وتمت عدة اتصالات بين القاهرة وغزة ورفح ، كلها تقول: ابحثوا عن عبد الحميد ابوزيد: ان لدينا انباء جديدة عنه .

وكانت الانباء التى وصلت القاهرة تقول أن عبدالحميد أبو زيد أسير فى اللد .

قادم من اسرائيل

والذى حدث فى القاهرة ، أن تقدم شخص اسمه « عسران محمد » الى الضابط النوبتجى فى مطار حلوان مساء يوم ٢١ مايو الجارى .

وقال « عسران » : أنا قادم من اسرائيل .. وقابلت هناك عبد الحميد ابو زيد .

وكانت مفاجأة ..

محضر رسمى

وفى صباح اليوم التالى جلس « عسران » أمام أركان حرب السلاح الجوى وأحد رجال المخابرات يدلى باقواله فى محضر رسمى :

وقال «عسران»: انه كان جنديا فى الاورطة الخامسة ، وأسره اليهود مع ١٥٠ شخصا فى معتقل تحت الارض فى اللد .

وقال أن اليهود كانوا يقتلون احد المعتقلين كلما قتل أحد اليهود فى المعارك .. وبلغ عدد الذين قتلوا فى المعتقل ثمانين شخصا .

ثم حدث ان اكتشف احد رجال الصليب الاحمر امر المعتقل فنقلهم اليهود الى معتقل سرى آخر .. وهناك قابل عبدالحميد ابوزيد .

« امارات »

وقال « عسران » أن عبدالحميد ابوزيد اعطاه « أمارات » وعلامات مميزة فيه ، وطلب منه – اذا وصل مصر قبله – أن يبلغ المسؤولين وأن يذهب الى أسرته ويبلغها .

ثم قص « عسران » كيف هرب من المعتقل اليهودى وكيف اعتقله البوليس الاردنى ثم أطلق سراحه وكيف وصل الى غزة ومنها الى القاهرة .

ووقع « عسران » المحضر الرسمى .

المخابرات تبحث

وبعدها بدأت الاتصالات بين القاهرة وغزه ورفح : ابحثوا عن عبدالحميد ابو زيد .. ان لدينا انباء جديدة عنه .

وبدأت المخابرات فى غزه تبحث عن عبد الحميد ابو زيد ولكن احد ضباط المخابرات اقترح ان يبحثوا اولا وراء « عسران » نفسه .

وقد تُبين ان « عسران » لم يكن موجودا فى فلسطين مطلقا اثناء الوقت الذى ذكره فى اقواله ثم تبين أنه « معتوه » وأنه يخترع قصصا كثيرة .

وقررت القاهرة أن تبعد « عسران » الى بلدته .. أسيوط وحفظ المحضر الذى يحوى انباء جديدة عن قائد سرب الموت عبدالحميد ابو زيد .

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* لا تتضايق من التوافه التى يسببها لك بعض من يعتبرون انفسهم اصدقاء لك !

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس

* تنسى نفسك فى هذا الاسبوع فى غمرة العمل والمتعة

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* لا تعاد احدا من افراد اسرتك فسوف تحتاج قريبا الى معونتهم

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* يحدث بعض التغيير فى اسلوب حياتك .. وترتاح انت لهذا التغيير

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

* اخلع المنظار الاسود من فوق عينيك .. انه يحجب عنك كثيرا من الفرص .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

* هل تشعر فى قرارة نفسك انك سعيد ؟ حاول منذ الآن ان تتعرف على مواقع قدميك وانت تسير

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

* فرصة تظهر لك .. ولن تعوض ستظهر بعض المنغصات ثم تزول بنفس السرعة التى تظهر بها .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اسبوع متناقضات .. سوف تحس انك ضائع فى وسطها ، ولكنك ستعرف الطريق .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* تعمل عملا متواصلا .. وتجنى ثمرة هذا العمل .. انصحك بان تعطى نفسك اجازة بعدها

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* تتلقى نبا يدخل السرور الى قلبك .. وربما تتلقى رسالة من مكان بعيد

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* تشعر بقوة خفية تدفعك الى تنفيذ المشروع الذى تفكر فيه .. انصحك بالتريث .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* اسبوع هادىء .. احوالك تسير على وتيرة واحدة .. ولكن هناك مفاجاة – غير كبيرة .. فى نهاية الاسبوع







القبض على خمسة جواسيس ضد مصر فى فلسطين

هذه صور سريعة خاطفة فى الطريق الى الخطوط المصرية بفلسطين . ((هـ))

محكمة الاستئناف فى غزة مشغولة ، فلقد نظرت هذا العام خمس قضايا تجسس على قوات الجيش المصرى فى فلسطين ومنطقة الحدود الشرقية المصرية

والعجيب ان محكمة الجنايات حكمت بتشديد العقوبة فى جميع قضايا التجسس التى استؤنفت امامها

عملية هامة !

والقضية الاولى من هذه القضايا الخمس بطلها جندى فلسطينى من جنود البوليس

وكانت ادارة المخابرات المصرية فى الميدان قد احست ان الرجل يقوم بشىء ما ، شىء غامض مريب ، وبدات الادارة تهتم بامره ، ثم قبض ذات يوم على احد المتصلين به ، واذا هو يحمل خطابا اليه .. خطابا الى ذلك الجندى من قائد مستعمرة يهودية يطلب منه مزيدا من التفصيلات عن حالة القوات المصرية

وامسكت المخابرات اعصابها صاحبها بعد ان اتفقت مع حاملها ... وتركت الرسالة تمر الى ورتبت الامر معه

مندوب اليهود وبين جندى البوليس ، يحمل الرد منه وكان الرد يحمل معلومات لا قيمة لها ... وتركها رجال المخابرات

وعاد حامل الرسالة ، الواسطة بين تمر

وذات يوم ابلغ الجندى الفلسطينى وسيطه مع اليهود بان لديه «عملية هامة» سيرسلها بعد قريب ...

وحين وقعت هذه « العملية الهامة » فى يد رجال المخابرات كان صبرهم قد فرغ فالقوا القبض على الرجل فورا فان الورقة التى بعث فيها الجندى ، العملية الهامة ، كانت تحوى خريطة كاملة للشبكة اللاسلكية للجيش المصرى ولادارات البوليس فى فلسطين

ثم ووجه جندى البوليس بكل الوثائق

ولم يكن امامه مفر فاعترف

وحكمت عليه المحكمة الابتدائية بالسجن عشر سنوات ، واستانف الرجيل الحكم فاذا بمحكمة الاستئناف تقضى بان يكون الحكم مؤبدا !

توزيع القوات

والقت المخابرات القبض يوما على شاب ، وكانت الشبهات قد حامت حوله

واذا برجال المخابرات يعثرون معه على خريطة كاملة لتوزيع القوات المصرية فى الخط الممتد من بيت حانون الى رفح

وعثر رجال المخابرات ايضا على مجموعة رسائل متبادلة بينه وبين اليهود

وقدم الشاب للمحاكمة ، وقضت المحكمة الابتدائية بسجنه عشر سنوات ، وقررت محكمة الاستئناف رفعها الى السجن المؤبد !

بخط الجاسوس !

وفى قرية رفح المصرية ، احست المخابرات يوما ان كل شىء ليس على ما يرام وان هناك ثغرة تتسرب منها الى اليهود اخبار واسرار

ثم وقع العصفور فى القفص

عثر رجال المخابرات على مندوب يتسلل حاملا خطابا الى رجل فى رفح ، والخطاب من ضابط مخابرات يهودى يطلب فيه من جاسوسه ان يبعث له بخريطة لمركز القيادة المصرية فى رفح .

واتفق رجال المخابرات مع المندوب وتركوه يمر ، ووصلت الرسالة الى صاحبها الذى ما لبث ان سلم المندوب خريطة للمنطقة

وكانت الخريطة تنقص بعض التفصيلات ...

وسئل المندوب : هل رسمها امامك ؟ وقال : لا ... بل احضرها لى جاهزة

وبعثت المخابرات الى الجاسوس ، مع المندوب ، رسالة على لسان ضابط المخابرات اليهودى يطلب فيها مزيدا من التفصيلات على الخريطة

وقال رجال المخابرات المصرية للمندوب:

– انه يتعين عليك ان تجعله يكتب على الخريطة شيئا بخطه ليكون سبيل اداتنه اداته

وذهب المندوب ليقابل الجاسوس ..

وكان الجاسوس – طبقا لرواية المندوب – مرحا تبدو عليه السعادة ، ولما اطلعه المندوب على مهمته وعلى طلب ضابط المخابرات اليهودى ، فرك كفيه ابتهاجا وقال :

عندى لهم شىء يساوى آلاف الجنيهات

ثم اخرج خريطة جديدة مفصلة للمنطقة ولمركز رياسة القوات فيها

وتامل المندوب الخريطة ثم سال الجاسوس عن بعض التفصيلات ، وامسك الجاسوس قلمه واضاف بخطه هذه التفصيلات على الفور

وحمل المندوب الخريطة الى ضباط المخابرات

وكانت قنبلة لهم !

لقد ظهر ان الخريطة مرسومة بدقة فنية عجيبة ، وان درجة مطابقتها للواقع تؤكد ان الجاسوس ظل شهورا كاملة يدرس المنطقة ويتجول فيها

وانكر الجاسوس ان الخريطة صادرة عنه

وارسلت الخريطة مع نماذج من خطه الى احد الخبراء الرسميين فى القاهرة

واذا الخبير يؤكد ان خط الجاسوس ، والخط الذى كتبت به التفصيلات على الخريطة هما لشخص واحد

البسطة فى معسكرات اللاجئين

ان البؤس يعم معسكرات اللاجئين فى فلسطين

وسمعت عجوزا منهم مرة يقول :

– الحمد لله .. انا مبسوط !

وراى الرجل علامات الدهشة على وجهى فقال :

– نعم .. مبسوط «بسطة» عراقى !

وكلمة « بسطة » فى العراق تعنى كلمة « علقة » فى مصر وتسمعها كثيرا فى معسكرات اللاجئين :

– الحمد لله .. نحن مبسوطون .. « بسطة » عراقى !

ومع ذلك فان معسكرات اللاجئين ، على بؤسها وحزنها ، تقضى احيانا ليلة سعيدة ، يوم يكون فيها عرس لشابين .. فتى وفتاة .. لم يمنعهما الاسى والفقر من ان يتحابا ويخفق قلباهما .. ثم ينتهى الحب بالزواج

وتخرج العروس .. حافية مع زميلاتها وصديقاتها فيطفن بالارض حول المعسكر وهن ينشدن ويغنين

ومن وسط الخراب والدمار تنبعث ابتسامة فياضة بالامل !







وقضت المحكمة الابتدائية باعدام الجاسوس ، ثم خففت محكمةالاستئناف الحكم وجعلته السجن المؤبد

تصريح يهودى !

واحس ضباط المخابرات مرة رابعة ان مختار « عمدة » احدى القرى العربية « يلعب بذيله » على حد تعبيرهم

ثم اكتشف ضباط المخابرات ان هذا المختار على اتصال باليهود ، وانه لا يأتمن وسيطا بينه وبينهم بل يتصل بهم بنفسه ، فاذا ما جاء الليل تسلل عبر المنطقة الحرام الى مستعمرة يهودية قريبة من قريته

وادرك رجال المخابرات ان الرجل فريسة غير سهلة ، وانهم لن يعثروا معه على دليل مكتوب ينهض برهانا على ادانته

وبدا رجال المخابرات يراقبونه بدقة..

وذات مساء استطاع احد مراقبيه ان يلمحه وهو يتسلل في الارض الحرام الى المستعمرة .. واعد له كمين حين عودته

وقبل الفجر بقليل لاح شبح الرجل يتسلل عائدا ...

وقبل ان يصل الى مكان الكمين المعد له توقف تحت شجرة ضخمة وسط الحقول ثم بدا يحفر في الارض ويضع شيئا ما لبث ان اهال عليه التراب ثانية ...

ثم بدا يتجه الى قريته .. اوعلى الاصح الى الكمين المعد له .. واتكر الرجل

وكان بعض رجال المخابرات يحفرون البقعة الواقعة تحت الشجرة حيث دفن المختار الجاسوس شيئا .. ثم ظهر الشيء المدفون : وكان تصريحا يهوديا يبيح للمختار الجاسوس أن يدخل الخطوط اليهودية ، ويمر بها الى المستعمرة فى اى وقت يشاء !

ولم يجد الرجل مفرا من ان يعترف

وقضت المحكمة الابتدائية بسجنه عشر سنوات ، ورفعت محكمة الاستئناف الحكم الى السجن المؤبد

منشورات من مستعمرة !

وثمة جاسوس آخر قبض عليه وهو يحاول أن يمر من الارض الحرام عائدا من احدى المستعمرات اليهودية ، وكان يحمل معه منشورات طلب منه أن يوزعها على أهالى المنطقة المصرية فى غزة !

وحكم على الجاسوس بالسجن ١٢ سنة





المقبرة رقم ١٢٣

الا يستحق احمد عبد العزيز بطل فرقة الفدائيين المصريين فى فلسطين نصبا تذكاريا يقام لتخليد روحه الوثابة وتضحيته التى لم تقف عند حد ؟!

اليس احمد عبد العزيز احق من لاظوغلى بقطعة من الحجر تقام له فى احد ميادين القاهرة

رمزا لدم مصرى اريق بشرف ومجد وكرامة فى ميدان قتال ؟!

ان جثمان احمد عبد العزيز متروك ... تحت قبر صغير متواضع من الاسمنت يحمل رقم « ١٢٣ » فى مقبرة الشهداء فى غزة ، وعلى يمينه فيها قبر لمتطوع فلسطينى مجهول ، وعلى يساره قبر ثان لجندى سعودى استشهد فى مستعمرة بيرون اسحاق ..

هكذا .. قبر صغير من الاسمنت يحمل رقم « ١٢٣ » فى مقبرة الشهداء فى غزة ، هو كل العرفان بالجميل ، وكل التقدير المجيد ، الذى يلقاه بطل من وطنه الله يمجد روحه !

ان وطنه مشغول عنه وعن ذكراه ، لان اللصوص وقطاع الطرق اخذوا كل وقته ، وحصلوا على كل اهتمامه !!

ذكرى بالديناميت

يجب على مصر الا تنسى حدودها الغربية ..

فهناك خطر جاثم ، متحفز ، مستعد

لقد وقفت امام جسر ابو عجيلة داخل الحدود المصرية على بعد ٤٥ كيلو مترا من العريش .. وقفت امامه فى حسرة والم ..

لقد كان هذا الجسر جزءا هاما من مشروع حجز مياه السيول فى منطقة العريش ، وفى حركة خاطفة ابان المعارك الاخيرة فى فلسطين اندفع طابور يهودى مصفح تحت قيادة « بيجال آللون » قائد العمليات فى النقب فى ذلك الوقت ورئيس العمليات الحربية فى فلسطين الآن ، واندفع هذا الطابور حتى وصل الى ابو عجيلة واحتلها وبقى فيها ثلاثة ايام قبل ان يضطر الى الانسحاب ، وترك الطابور اليهودى بطاقة زيارة لابو عجيلة ، وكانت البطاقة تخريب الجسر الجديد الذى انشىء كجزء هام من مشروع حجز السيول

وروى لى واحد من اهالى ابو عجيلة .. كيف وضع اليهود الديناميت تحت قوائم الكوبرى .. ثم فجأة زلزلت الارض زلزالها وانهار الجسر .. قطعا محطمة ..

وقال الرجل من ابو عجيلة :

— ولم استطع ان امنع دموعى وانا مختبىء خلف صخرة بعيدة !!



الحجاب فى العريش

فى الطريق الى الخطوط المصرية فى فلسطين نمر بالعريش

ان العريش عالم منعزل بعيد

ان بعض ضباط الجيش يسمون العريش : مدينة المقابر !

وهذا حق ، فان البلدة مهجورة ضائعة

لها بلدية ولكن البلدية لاتصرف عليها ، وتقول ان الحاكم الآمر فيها هى سلطات الجيش ، وعلى الجيش ان يحسن ان اراد ويصلح ان شاء ، ويقول الجيش : ان البلد بلدكم وعليكم اصلاحه.

وتقول بلدية العريش انها فقيرة ومع ذلك فقد اقرضت بلدية بور سعيد مبلغ ١٤ الف جنيه !

وليس فى العريش مجار

وليس فيها الا مياه الآبار

ونور الكهرباء زائر عزيز يظهر ثم يختفى

والغلاء فاحش مخيف

وفى العريش دار واحدة للسينما ، والفيلم يعرض فيها على ست مرات بين كل جزء وجزء استراحة قصيرة

ولكن الاستراحات تلغى وتظل السينما مطفأة طول الوقت اذا كانت اسرة صاحب السينما بين المتفرجات ، ذلك لانه — كباقى اهل العريش — محافظ ... مبالغ فى المحافظة !!

عشرة فنانين وعشر لوحات

فى هـــذا الاسـبوع أقيم المعرض الرابع لخريجى الكلية الملكية للفنون الجميلة ..

ولقد قال كل من شاهد اللوحات البديعة التى رسمها خريجو الفنون : ان المعرض فى مجموعه شىء آخر بالمرة غير المعارض الثلاثة الماضية ...

وقد افتتح الهامى حسين باشا المعرض يوم الاثنين الماضى وبعد ان امضى اكثر من ساعة ونصف فى الطواف به قال : اليوم فقط .. نستطيع ان نقول ، من هنا يبدا الفن القومى المصرى المعاصر ..

ولقد كانت كل لوحـة فى المعرض تنطق بهذا ...



وتتجلى المدرسة التكعيبية فى نحت صـلاح عبد الكريم . فان تمثاله الذى سماه « ألم » يبين كيف يتحول الموضـوع الى سطوح كبيرة تتجاور .. وتربط بينها روابط قوية لتكون جسما صلبا يعبر عن فكرة الالم .. دون ان يرى حاجة الى الالتجاء لابراز التفصيلات .



وعرض كامل مصطفى لونا جديدا يتجه نحو البساطة والطراوة .. انك تشعر بان الوانه تنسجم فى هدوء ، بغير جلبة ولا ضوضاء .. وتحس وأنت تتطلع الى لوحاته ، بهدوء نفسى واطمئنان روحى . ولعل هذا يرجع الى المرحلة « الكلاسيكية » الطويلة التى مر بها



ان عبد الســلام الشريف يستعيض عن الالوان بالقماش الملون .. فقد رسم لوحة لـ « مصطفى كامل » . ورمز للجهاد باللون الاحمر الدامى ، فكشف عن كلمة اللواء .. ووسطها رسم «مصطفى كامل » على شكل خطوط بيضاء تمثل الصاعقة ، وقد تشكل طرفها فاصبح ريشـة للكتابة غمست فى النيـل ..



وامتاز سمير رافع - وقد لمع اسمه اخيرا - بالعمق لقد بدا رساما « سيرياليا » .. ثم اتجه اخيرا الى المدرسة التعبيرية .. وفى لوحته « الفلاحة » يثبت كيف يذوب الفنان وينســاب مع الوانه خــلال ريشته ليتحول الى خطوط .



وقدم حسين بيكار جملة محاولات تعدد مدارس .. ولوحاته الست التى عرضها تنطق بانها من عمل ستة فنانين مختلفين .. لا فنان واحد .

ولوحة بيكار التى سماها « الينابيع الثلاثة » تتجلى فيها الصبغة « التجريدية » .. وهذا النوع لم يطرقه الا قليلون فى مصر و « الينابيع الثلاثة » التى يقصدها كل فنان .. يتشعب كل منها الى ثلاث شــعب . اللون يتشعب الى ثلاثة الوان . الازرق والاحمـر والاصفر .. والحجم يتشعب الى ثلاثة اشكال . المخروط والكرة والمكعب .. والضوء يتشعب الى الاسود والابيض والرمادى .



وصلاح طاهر فنان « رومانتيكى » .. يعالج المنـاظر الخلوية ، وصـور الاشخاص باحساس مرهف .. ولقد ابدع صلاح فى رسم «زهرة الصحراء » عينـان خضراوان فى لون ماء البئر العميقة .. تطلان من اغـوار سحيقة ، وحولهما بشرة سمراء ناعمة لفحتهـا حرارة الشمس .



وعرض السجينى لوحات تمثل اتجاهه الجديد .. الفنون الشعبية . والسجينى يرى فى مجال الفن الشعبى مادة غزيرة يستطيع أن يستوحيها و « شجرة الحب » احدى القطع الممتازة للسجينى . تنطق بما اراد أن يعبر عنه



ولعل حسنى البنانى هو الرسام الوحيد بـين الشبان ، الذى تتجلى فى اعماله المدرسة التأثيرية . ولعل لوحته « جنتى » هى اكبر دليل على هذا .. ان « جنتى » تصور مجموعة من الفلاحين تلتمس الراحة والأمان فى الظل .. ولقد رسم البنانى الظل بحيث يحس كل من يراه ، ويشعر فى صميمه بانه ظل حقيقى رطيب .. فيه الراحه والامان

وفى المعـرض الرابع عرض اسعد مظهر النوع الذى تخصص فيه واتقنه .. اللوحات البديعـة من الخشب المؤلف ، التى تمثل الموضوعات الشعبية والسودانية .. وثمة لوحة من هذا النوع سماها « تاجر من الجنوب » بلغ فيها القمة من حيث التكوين والأداء . وطـرق اسعد مظهر ناحية جديدة .. الالوان اللامعة .

وبدا محاولته الجريئة فى لوحتين « الجنة » و « زيارة » .. تذكرك دقة خطوطها بارقى ما وصل اليه الفن الهندى والياباني ، من انسجام وتناسق .



وتتجه عبـد الهادى الجزار اتجاها « سيرياليا » موضوعيا يجمع بين النواحى التحليلية النفسانية ، وبين العقلية الشعبية ، التى تجد فى السحر والشعوذة مجالا للتعبير وانعكاسا للحياة الواقعيـة .. ولقد لفتت لوحتـه « الرجل الاخضر » انظار كل الذين شهدوا المعرض . كل الذى رسمه عبد الهادى فى لوحته ، يضع امام المشاهد علامة استفهام ضخمة . ولكن « السيريالية » ماهى الا تحليل للعقل الباطن .. ونفسية الشعوب .



الاذاعة فى سبعة عشر عاما

أكبر اذاعة فى الشرق تذيع من بنك التسليف الزراعى

فى يوم ٣١ مايو – غد – تكون الاذاعة المصرية قد مر على انشائها سبعه عشر عاما منذ افتتحت اولى اذاعاتها فى مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٤

وقد كان البرنامج الذى اذيع فى ذلك اليوم يشتمل على اذاعه قرآن كريم من الشيخ محمد رفعت ثم كلمة رئيس مجلس الوزراء فى ذلك الوقت عبد الفتاح يحيى باشا ، وكلمة مدير الاذاعة باللغة الانجليزية وكان الفنانون الذين اشتركوا فى ذلك البرنامج هم : الآنسة ام كلثوم والسيدة منيره المهدية والاستاذ محمد عبد الوهاب والسيدة فتحية احمد ، والاستاذ صالح عبد الحى ، والاستاذ سامى الشوا ، والشيخ سيد الصفتى ، والشيخ على محمود ، ثم قدمت فرقة الراديو الشرقية بقيادة عزيز صادق واشراف الاستاذ مدحت عاصم برنامجا من الموسيقى الشرقية افتتحته بقطعه «سماعى نهاوند» وكانت هذه الفرقة مكونة من رياض السنباطى « عود » وفريد غصن – عود – ومحمد عبده صالح وكامل ابراهيم – قانون – وعزيز صادق – ناى – وفاضل شوا – كمان – ثم قاد هذه الفرقة فيما بعد الاستاذ محمد حسن الشجاعى .

اول مذيع يدخل مستشفى الامراض العقلية

اما رجال الاذاعة الذين حضروا يوم افتتاحها ، فهم الاستاذ محمد سعيد لطفى باشا (بك فى ذلك الوقت) الذى كان مديرا لقسم المحاضرات ، والاستاذ مدحت عاصم مدير الموسيقى الشرقية ، والاستاذ على خليل بك سكرتير قسم المحاضرات فى ذلك الوقت ومراقب عام البرامج العربية الآن .

وكان المذيعون الذين قدموا ذلك البرنامج التاريخى هم : الاستاذ محمد فتحى بك مراقب عام النشاط الاجتماعى بوزارة المعارف الآن ، والمرحوم احمد سالم الذى اذاع باللغة العربية كلمة مدير الاذاعة التى ألقيت باللغة الانجليزية ، ثم الاستاذ احمد كمال سرور نزيل مستشفى الامراض العقلية الآن ، الذى اذاع تلك الكلمة باللغة الفرنسية ، وكان اول مذيع قدم البرنامج فى يوم الافتتاح ..



ثلاث من موظفات قسم العلاقات الخارجية .. يخترن موسيقى احد برامجهن

كيف انشئت الاذاعة

ولقد تم انشاء الاذاعة فى ذلك الوقت بناء على عقد بين شركة ماركونى وبين الحكومة المصرية ، التى كان يرأسها حينئذ دولة اسماعيل صدقى باشا ، الذى احتاط للامر بأن منح الشركة الحق فى ادارة الاذاعة لمدة عشر سنوات بالنيابة عن الحكومة المصرية ، تتولى خلالها ادارة الاذاعة لحساب الحكومة المصرية وتنفق عليها من مبلغ الستين فى المائة التى تأخذها من حصيلة ايراد رخص الراديو ، على ان تشترى الحكومة الآلات والاثاث من مبلغ الاربعين فى المائة الباقية

وكان ايراد الرخص فى ذلك الوقت يبلغ مائتين وستة وستين الف جنيه فى العام ، وقد ارتفع الآن الى ستمائة وخمسين الفا من الجنيهات .

مدير الاذاعة احد ثلاثة اخوة ينفذون سياسة الانجليز فى مصر

وهكذا كانت الاذاعة تدار بوساطة هذه الشركة الانجليزية التى كان على راسها المستر آرثر ديلينى ، وهو احد ثلاثة اخوة .. احدهم كان يدير شركة ماركونى ، ويدير الآخر شركة الفنادق المصرية ، وللثالث انشئ مجلس ادارة ، مهمته توجيه الشركة والاشراف على اعمالها وقد روعى عند اختيار اعضائه ان يؤلف من ثلاثة من المصريين واثنين من الانجليز يمثلان الشركة وكان المصريون الثلاثة هم على ابراهيم باشا وحافظ عفيفى باشا وحسن رفعت باشا

الاذاعة ... مصرية

ثم انتهى عقد الشركة فى يوم ٣١ مايو من عام ١٩٤٤ ، ولكن ظروف الحرب وقتذاك اقتضت امتداد العقد خمس سنوات اخرى ، غير ان الحكومة المصرية قد قررت الاستيلاء عليها بعد



على خليل بك .. مراقب عام البرامج العربية .. حضر الافتتاح منذ ١٧ عاما



امين واصف .. امين مكتبة الخالدين يستمع الى صوت من العالم الآخر

انور المشرى .. يختار موسيقى احد البرامج الخا[ص]



اخراج تمثيلة امام الميكروفون



بعض موظفات البرامج الاوربية . . . استراحة قصيرة







ثلاث سنوات من ذلك التاريخ أى فى يوم ٣١ مايو عام ١٩٤٧ وبهذه المناسبة انعم على رجال الاذاعة فى عام ١٩٤٤ ببعض الانعامات الملكية تقديرا لوطنيتهم فى عهد الشركة الانجليزية فانعم على سعيد لطفى باشا (بك فى ذلك الوقت) بنيشان اسماعيل من الطبقة الثالثة، وانعم على مصطفى رضا بك بالبكوية من الدرجة الاولى وانعم على الاستاذ محمد فتحى (بك فيما بعد) والاستاذ على خليل (الذى انعم عليه اخيرا بالبكوية من الدرجة الثانية بنيشان النيل من الدرجة الخامسة)

وكانت الاذاعة فى بدء تكوينها تابعة لوزارة المواصلات ، ثم انتقلت تبعيتها الى وزارة الشئون الاجتماعية ، ثم الى مجلس الوزراء

ام كلثوم تفتتح اول اذاعة خارجية

وكانت اول حفلة اذيعت من الخارج هى حفلة للآنسة ام كلثوم نقلها الميكروفون من دار الاوبرا الملكية فى يوم ١٧ يناير عام ١٩٣٥ وقد اقيمت تحت اشراف عبد المجيد عمرو باشا وزير المواصلات فى ذلك الوقت

اما الثانية فقد كانت حفلة الاستاذ محمد عبد الوهاب التى اذيعت من دار الاوبرا الملكية ايضا فى يوم ١٧ مارس من نفس العام وقد اشترك فيها الاستاذ محمد عبد القدوس بالقاء المنلوجات

وفى ذلك الوقت كانت الآنسة ام كلثوم تغنى امام الميكروفون مرة كل اسبوع وكان الاستاذ محمد عبد الوهاب يغنى مرتين فى الشهر

اذاعة القرآن .. مكروهة

اما الشيخ على محمود فكان يتلو المولد وينشد القصائد والتواشيح ، ويرفض اذاعة القرآن اعتقادا منه ، بأن تلاوته امام الميكروفون مكروهة، بالرغم من توسط الشيخ مصطفى المراغى لاقناعه بالعدول عن هذه الفكرة

اشهر المحدثين

وكان من اشهر المحدثين الذين وقفوا امام الميكروفون الاستاذ فكرى اباظة (باشا) والشيخ عبد العزيز البشرى ، والدكتور طه حسين (باشا) ، وعبد الرحمن عزام (باشا) واحمد عبد الوهاب باشا ، والاستاذة سهير القلماوى، والآنسة مى، والاستاذ احمد رامى .

اكبر دار للاذاعة فى الشرق تذيع من بنك التسليف الزراعى

واول مقر اتخذ لادارة الاذاعة واستديوهاتها ، هو مبناها القائم الى الآن بشارع علوى وهو مبنى قديم كان قد اقيم ليكون قصرا لبنك التسليف الزراعى ثم اشترته شركة ماركونى ليصبح مكانا لاكبر دار اذاعة فى الشرق

ولو انك شاهدت ذلك المبنى القديم لرايت طابعه فيما على واجهته من رسوم بارزة تمثل ثمار الذرة وسنابل القمح مما يبين لك بوضوح انه قد انشىء لبنك التسليف الزراعى لا لدار الاذاعة

وقد كان هذا المبنى يضم من قبل موظفى الاذاعة وفنانيها الذين كانوا لا يزيدون على سبعين موظفا ، اما وقد بلغ عددهم الآن مائتين واثنين وسبعين موظفا عدا المنتدبين ، فقد اضطرت الاذاعة الى استئجار اكثر من سبع عشرة شقة فى اماكن متباعدة واحياء مختلفة ، بلغ ايجارها فى العام الواحد سبعة آلاف ومائتين وواحدا وتسعين جنيها وثلثمائة مليم ، وبهذا المبلغ تستطيع الدولة فى بضع سنوات أن تبنى للاذاعة دارا عظيمة كاملة التجهيز ينتظم سير العمل فيها ، ومنها لا من بنك التسليف ، يسمع العالم أجمع صوت مصر عاليا

برنامج الاذاعة يتكلف ١١٧ ألف جنيه فى العام

وتنفق الاذاعة على البرنامج فى العام مبلغ مائة وسبعة عشر الف جنيه وخمسمائة مليم من بينها مبلغ خمسة وعشرين الفا تنفق على البرنامج الاوربى الذى يذاع باربع لغات وهى الانجليزية والفرنسية والايطالية واليونانية وهذا البرنامج بكل اسف - لا يسمع من الخارج لانه يذاع على موجة متوسطة

المراة تنافس الرجل فى الاذاعة

ويلاحظ ان شخصية المراة بدات تظهر الى جانب الرجل فى الاذاعة فاسندت اليها وظائف ادارية وفنية . كما استطاعت ان تنافس الرجل فى تقديم البرامج واذاعة الاخبار حتى اصبح عدد الموظفات فى الاذاعة لا يقل عن خمسين فتاة

وقد كانت اول فتاة عملت فى الاذاعة هى السيدة نجيه محمد على واول مذيعة هى السيدة صفيه المهندس التى التحقت بالاذاعة فى عام ١٩٤٥

مكتبة الخلود

ولدى الاذاعة مكتبة تحوى تسجيلات لأصوات عظماء مصر وكبار فنانيها ، يطلق عليها اسم مكتبة الخالدين

كما تحتوى كذلك على تسجيلات لاصوات كثير من عظماء رجال العالم الذين زاروا مصر من امثال جواهر لال نهرو ولياقت على خان وسمطس ولورد بادن باول وليدى بادن باول

« فار » يعطل الاذاعة

وقد تعرضت الاذاعة فى اثناء الحرب الى التوقف فى كثير من الايام ، حتى انها كانت فى بعض الاحيان لا تذيع اكثر من ساعة او ساعتين فى اليوم بسبب الغارات ، كما اوقفت اذاعة الحفلات الخارجية ، فى اثناء زيارة الاقطاب الثلاثة ، روزفلت وتشرشل وستالين مصر ، خوفا من ان يذيع احد شيئا عن مكان اجتماعهم السرى وحدث ذات مرة ، ان اضطرت الى التوقف لامن اجل الغارات ولا لوجود الاقطاب الثلاثة فى مصر وانما بسبب « فار » وقع بين الاسلاك



جلسوا يرسمون واجهة المهرجان وقد رفرفت عليها الاعلام

حكايات من الريفييرا

بقلم صلاح ذهني

الطريق البديع الممتد على ساحل البحر الابيض من اقصى جنوب ايطاليا حتى نهاية الساحل الفرنسي .. ذلك الشاطئ الجميل .. شاطئ الريفييرا بقسميه الايطالي والفرنسي .. ماذا صنع هذا الطريق لفرنسا وايطاليا ؟

لقد صنع لكل منهما موردا للرزق والحياة لاينضب واحال الساحل . . . الساحل المهجور كساحل البحر عندنا من العريش حتى مرسى مطروح .. احال هذا الساحل الى جنة عامرة بالخير والرفاهية

هاهى السيارة تمضى بى من جنوه متجهة نحو مدينة كان ثغر الريفييرا الفرنسية الدافئ مارة بعشرات المدن الصغيرة فى حجم قرى الريف الفقيرة عندنا .. مجموعة صغيرة من المنازل وعدد كبير من المقاهى والملاهى الصيفية قد نسقت تنسيقا رائعا.. ان لكل من هذه المدن الصغيرة فى حجم قرى الريف اسما يلمع فى العالم بفضل مايبذل فى سبيلها من رعاية فى كل مكان

هذه راباللو .. سانتامرجريتا، جران لى بان انتيب ، كان، سان مكسيم .. اسماء تسمعها فتخال ان الدنيا قد افاضت عليها ما لم تفضه على اى مكان من العالم .. ومع ذلك فكل ما افاضته عليها الدنيا هو هذا الطريق السهل المعبد الجميل وهذه الدعاية الضخمة التى تجعل من اسم كل قرية صغيرة هدفا تصبو اليه كل نفس، وهذا الجمال الذى يفيضه عليها اهلها ، وعشرات المهرجانات والاعياد والحفلات التى تخلق لها المناسبات خلقا

انى لاذكر والاسف يحز فى نفسى ، والسيارة تذرع الطريق ، اذكر سواحلنا الجافه المحرقه وثغورها المتشققه المحترقة الغارقة فى الرماد .. اذكر العريش ، مرسى مطروح ، السلوم .. ان اى واحدة منها لا تقل عن موانى الريفييرا جمالا او روعه او صفاء بحر او صلاحية لان تكون ثغرا دافئا ككان او راباللو ..

ان كل ماينقصها هو اليد المخلصة المصلحة التى تبعث الحياة والنضارة .

اطالة الحياة

ولا اريد هنا ان اتحدث عن عملية فورونوف اوحقن ستالين

انتى اريد ان اتحدث عن عملية اطالة حياة المصايف ..

ان موسم الصيف .. اوموسم المصايف يبدا عادة ، وفى كل الدنيا ، فى شهر يونيه ولايزدهر عادة الا فى اواخر هذا الشهر، ثم يستمر موسم الصيف حتى نهاية سبتمبر .. اى حوالى اربعة شهور تنقص بضعة ايام.

ولكن بلدية مدينة كان وعلى راسها عمدة كان الظريف فكرت فى حيلة لبقة تطيل بها عمر المصيف

كان مهرجان السينما يقام فى كل عام فى شهر سبتمبر فلايكاد ينتهى المهرجان حتى يلفظ الصيف انفاسه وتصبح كان مدينة شبه ميتة برغم مايبذل فى الدعاية لها كمشتى - هكذا يقولون - من وسائل . .

وكتبت مدينة كان الى المشرفين على مهرجان السينما تقترح ان يقام المهرجان فى اوائل شهر ابريل اذ يكون الجو دافئا ويتنفس الربيع عن زهوره الاول . .

ووافقت لجنة المهرجان على ذلك واقيم مهرجان السينما فى اول ابريل

واذا اردت ان تعرف ماذا تعنى اقامة مهرجان السينما فى مدينة ما فعليك ان تذكر ان دول العالم التى تشترك فيه لا تقل عن ثلاثين دولة ياتى من كل منها عشرات المشتغلين بصناعة السينما وعشرات المنتجين وموزعى الافلام والنجوم

وخلف هؤلاء مئات من هواة النجوم واصحاب الملايين من عشاق المغامرات وهواة الحفلات والمجتمعات وقد كان ..

فالمدينة التى كانت تتثاءب فى كسل وتراخ خلال شهرى ابريل ومايو دبت فيها الحياة واستيقظت وعمرت فنادقها وملاهيها وبدا فيها موسم الصيف فى ابريل بدلا من ان يبدا فى يونيه

وبذلك طالت حياة المصيف واصبحت ستة شهور ..

وكل ذلك بفضل اقتراح العمدة الظريف

العمدة الذى اقام ثلاث حفلات للصحفيين احداها نزهة بحرية الى جزائر سانت مرجريتا وتكلم فى كل منها عن شئ واحد هو جمال مدينة كان وسحرها .. فكتب كل من هؤلاء الصحفيين وعددهم مائتان لصحفه يصف جمال مدينة العمدة الظريف..

عندنا فى مصر يطلون شيئا . . . يبداون اصلاح شارع الكورنيش فى يونيه فيمتلئ الشارع الجميل من محطة الرمل الى اقصى المصيف بالاتربة والرمال وحوادث الصادمات الفاجعة .. ولاينتهون من الاصلاح الا على انفاس الخريف ان كان للخريف انفاس

وبذلك لايطول عمر المصيف . . . وانما يقصف وتبدو عروس البحر فى الصيف مقطعة الاوصال كانها خارجة من معركة .

تربية الاجيال

حاولت وانا فى فرنسا ان ارى طفلا يلهو فى الشارع اواسمع صوت طفل فلم اوفق.. حتى شككت فى ان هناك اطفالا ، وسالت صديقا فرنسيا اين يذهب الاطفال وكيف يختفون من الحياة فأجابنى دهشا:

- أتريد أن ترى الاطفال يسيرون فى الشوارع ؟

قلت :

- الا يخرجون للنزهة ؟

اجاب :

- يذهبون الى الحدائق مع اساتذتهم ومدرساتهم او يلعبون فى ملاعبهم الخاصة .. ان لهم حياتهم وليست لهم اى علاقة بحياة المدينه

قلت :

- الا يوجد اطفال شوارع ؟

اجاب :

- لاافهم ماذا تعنى

قلت :

- اولاد الفقراء

اجاب :

- وهل هناك امام الطفولة فقروغنى؟ ان اولاد الفقراء ايضا يعيشون - خارج منازلهم - نفس الحياة . .

وخرجت ذات صباح مبكرا لأستنشق نسمات البحر عند شروق الشمس على شاطئ كان فوجدت عشرين طفلا ، ذكرا وانثى ، قد وقفوا أمام بناء مهرجان السينما ومعهم سيدة

وفتح الاطفال حقائبهم الصغيرة واخرجوا منها معدات الرسم وجعلوا يرسمون .. يرسمون واجهة بناء المهرجان ترفرف عليها الاعلام ..

جلس بعضهم القرفصاء ووقف بعضهم وقد ثبت مرسمه على الارض واختار كل منهم زاوية معينة يرسمها وأخذت المدرسة تطوف بهم واحدا واحدا وواحدة واحدة توجه هذه وتصحح لذاك

ومرت ساعة وانا جالس كالماخوذ على المقعد الخشبى نهض بعدها الاطفال وجمعوا ادواتهم وحزموا حقائبهم ثم ساروا ومعهم معلمتهم ينشدون لحنا جميلا

وعلمت من المدرسة حين سالتها ان الاطفال كانوا فى حصة الرسم

انى اذكر حصة الرسم فى المدرسة عندما كنت طالبا . كان المدرس يكلفنا ان نرسم من الذاكرة قلة او حمارا .

ترى كم يحب الاطفال حصة الرسم ، هذه الحصة التى يجلسون فيها على شاطئ ويغنون ويمرحون ويلهون بالالوان والمناظر

نسى الذباب

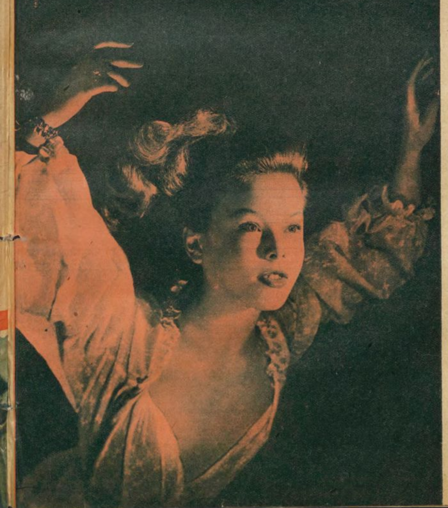
كنت اسير انا وزميلى الاستاذ جورج واصف بعد حفلة ساهرة وكان قد مضى علينا فى كان اسبوعان ..

ومن مزايا الخمر المعتقة انها تبعث فى النفس نزوة شاعرية ، فاما ان تقول الشعر .. واما ان تترنم بشعر غيرك ..

ولما لم اكن شاعرا فقد اخذت اترنم بشعر شوقى ، ومن بين ما احفظه له قصيدته فى رثاء المرحوم محمد تيمور وفيها البيت التالى الذى يتحدث فيه عن اصدقاء محمد تيمور الذين خانوا ذكراه بعد مماته فيقول عنهم :

سعهم فانت جمعتهم
الشهد مائدة الذباب

طفل فنان .. لقد اخطأ فاخذت مدرسته ترشده للصواب . .



سيسل اوبرى . . فى السابعة عشرة ولاتعرف التعب ..

المرج كرستيان جاك يتحدث الى صلاح ذهنى ..


مع العمدة الظريف ذى اللحية الذى اقترح اقامة للمهرجان فى ابريل

مندوبا اسرائيل .. لقد اصبحت اسرائيل فى باريس . . نمره

واذا بصديقي يصيح :
ـ الله .. لقد نسيته تماما
قلت :
ـ وماهو الذى نسيته ؟
ـ الذباب .. نسيت ان هناك شيئا اسمه الذباب
وصمت لحظة ثم سالني :
ـ قل لى .. هل الذباب شرقى ؟ ؟ ان « كان » مصيف كاسكندريه وراس البر وبورسعيد فلماذا لانجد هنا ذبابة واحدة .
وقلت له وانا شبه ثمل :
ـ تسالنى انا ... انه تقصير من بلدية كان التى لا تترك فى الشوارع قاذورات وتحكم اغلاق صناديق القمامة وتنشر الحدائق الجميلة فلا تجعل للذباب مكانا يعيش فيه
ومع ذلك فلا تحزن .. سوف نعود بعد أيام الى بلد الشهد والذباب معا..

الراديو نعمة

فى اليوم الذى وصلت فيه أجهزة التليفزيون الى مصر بالذات كنا نحن نزور محطة التليفيزيون فى باريس .
ومحطة باريس تحتل عمارة ضخمة ذات خمسة طوابق وفيها عشرات الاستوديوهات واربعة بلاتوهات كبيرة وستة بلاتوهات صغيرة
واخراج البرنامج فى التليفيزيون يحتاج الى ما يحتاج اليه اخراج المنظر السينمائى : تصميم مناظر وعمل ماكياج للممثلين والرسم من زوايا معينة وعدة تجارب قبل البدء فى التصوير .. التصوير الذى يتم تحت اضواء عشرات المصابيح القوية .
واخذ مرافقنا يشرح لنا عملية اخراج البرنامج قائلا
ـ ان التليفيزيون يجمع بين السينما والمسرح وسوف يصبح سهلا فى المستقبل القريب ان ترى مسرحية كاملة فى بيتك او فيلما سينمائيا
وسأل أحدنا :
ـ سيكون التليفزيون اذن نقمة على المسرح والسينما
واجاب الرجل بحرارة :
ـ ابدا ... كل ماسوف يحدث ان يبحث المسرح والسينما عن آفاق جديدة لا يصل اليها التليفزيون .. ان السينما لم تقض على المسرح وكذلك لن يقضى التليفزيون على السينما .. ولا على المسرح
هنا فى مصر اظن ان الراديو نعمة وان التليفزيون سيصبح نقمة على الكثيرين
والكثيرون هؤلاء هم عشرات المغنين والمغنيات الذين نبتلع أصوات بعضهم بصعوبة فى الراديو .. ولكننا لانستطيع أن نبتلع وجوههم التى تحتقن عندما يغنون ولا عيونهم التى لا تحمل اى تعبير او معنى والتى ترقص فوقها الحواجب بطريقة مضحكة .. وخصوصا هؤلاء الذين يجمعون او اللاتى يجمعن الى ذلك دمامة موهوبة ...
ان الراديو نعمة لأننا نسمع هؤلاء ولا نراهم .. ولا نراهن ..

اسرائيـــل نمرة

فى ثلاثة ملاه فرنسية شاهدت برامج فكاهية وفى كل منها نمرة عن اسرائيل
الملهى الاول هو « الليبرتيز » والثانى هو « اوديت » والثالث هو « كارلس » وكلها ملاه تقوم برامجها على الفكاهة الفرنسية والحكايات الجريئة احيانا ، والشعر المرتجل ...
فى الملهى الاول روى الراوى كيف يذهب اعضاء وفود الدول الى اجتماع هيئة الامم فقال :
يذهب السياسى الامريكى وفى حقيبته علبة « لبان امريكى »
ويذهب الانجليزى وفى حقيبته علبة تبغ للبيبة ومجلة بها مجموعة الغاز للجمل المتقاطعة
ويذهب الفرنسى وفى حقيبته صورة لزوجته واولاده وصورة اخرى لعشيقته ..
ويذهب مندوب اسرائيل وفى حقيبته كمبيالة قد وقعت عليها حكومة اسرائيل وتركت خانة رقم النقود واسم الدولة التى ستقرضها على بياض !!
وفى الملهى الثانى قام ثلاثة من المضحكين بعرض تابلوهات حية
الاول تابلوه يمثل امريكا .. ثلاثة من رعاة البقر وقد انهمك احدهم فى مضغ اللبان
والثانى تابلوه يمثل موغارتر ...
والثالث .. والرابع .. حتى الخامس
وكان الخامس يمثل اسرائيل .. وقف الثلاثة وقد مدوا ايديهم للاستجداء بينما وضع الذى على اليمين والذى على اليسار يده الاخرى فى جيب الاوسط لينشلا ما به ..
أما فى الملهى الثالث فقد روى الراوى قصة تمس شرف اسرائيل .. وتطعن فى ذكاء شخص عربى ..
والقصة معروفة قبل حرب فلسطين ..

الفن .. اولا

زرت فى باريس احد استديوهات السينما وكان المخرج كريستيان يعد فيلمه الجديد عن ذى اللحية الزرقاء
ومن بين بطلات الفيلم النجمة الصغيرة سيسيل اوبرى التى تقوم بدور احدى زوجات ذى اللحية الزرقاء . وكانت قد اصيبت بحادث عطلها عن التمثيل والتوت ساقها فاصبح المشى يؤلمها
وسالت بسذاجة المخرج
ـ هل يطول علاجها ؟
فاجاب
ـ لا اقل من شهرين
ـ اذن سيتعطل العمل ..
واجابنى
ـ لن يتعطل دقيقة واحدة .. لقد اصرت على ان تؤدى دورها برغم ما تعانيه من الم . لقد قنعت بيوم واحد ترتاح فيه وكادت تبكى عندما طلبت منها ان تستريح اسبوعا ..
وسيسيل اوبرى فى السابعة عشرة من عمرها
ولكنها لا ترى .. حتى فى المرض ما يعوقها عن العمل ..

صلاح ذهنى

نجمة يابانية .. لقد اشتركت اليابان فى المهرجان ..


فى احد استوديوهات التليفزيون فى باريس

مذكرات دوقة وندسور

اقترضت فستاناً لأُقدم رسمياً للملك

بعد عقد زواجي الثاني ، سافرت مع زوجي ارنست سمبسون الى فرنسا واسبانيا وجزيرتي ماجوركا ومينوركا .

وكنت في شهر العسل الثاني اعقل من شهر العسل الاول واكثر اتزانا ...

فالفتاة تظن الزواج مغامرة غرامية وتنتظر من عريسها ان يمثل دور العشيق كما تصوره كتب العشق وقصص الغرام ! اما المراة العزبة فهي تتعلم من تجربتها الاولى ان الزواج هو عقد صداقة طويل الاجل ، وان للسعادة ثمنا يجب ان تدفعه المراة لزوجها وان الرجل يعامل خطيبته كملكة ، فاذا تزوج فهو ينتظر منها ان تعامله كملك !

وصحبني زوجي الى مونت كارلو ، وترددنا بضعة ايام على الكازينو نراقب المقامرين ونجرب حظنا ببضعة فرنكات !

ورايت كرة الروليت وهي تتنقل بين الارقام ، كما يتنقل الحظ في الحياة بين الناس !

ولقد زرت مونت كارلو بعد ذلك بسنوات في صحبة دوق وندسور ! وفي هذه المرة سمعت قصصا عن المقامرين وفلسفة القمار !

سمعت قصة المهندس الانجليزي الذي زار مونت كارلو سنة ١٩٢٠ فلاحظ ان هناك خللا في العمود الذي يدير اسطوانة الروليت فراقب هذا الخلل وقدره من الناحية الهندسية ، ثم عرف الارقام التي ستقف عندها كرة الروليت ! واستطاع بهذه الطريقة ان يكسب ٨٠ الف جنيه ، واخذ المبلغ وسافر الى لندن ! ومن لندن ارسل خطابا الى ادارة الكازينو يلفت نظرها الى خلل عمود الروليت !

واذكر ان ادوارد قال لي بعد ان روى هذه القصة :

– انني اريد ان اقلد هذا المهندس ! اريد ان اخرج من الكازينو قبل ان اخسر !

وفهمت يومها انه يقصد بالكازينو عرش بلاده !

ولقد حدثني ادوارد مرات في انه يفكر جديا في النزول عن العرش لاخيه الملك الحالي !

وكنت اظن يومها انه غير جاد في احاديثه فكنت اسخر منه واقول له :

– انني اراهن انك ستبقى على عرشك خمسين سنة !.

فكان يقول :

– والامر الذي يضايقني هو ان الملك لا يحال الى المعاش ! ان الموظف العادي يحال الى المعاش اذا بلغ الستين ويذهب الى قرية بعيدة يعتكف فيها ! اما الملك فلا امل له في هذا المصير اللذيذ !

وكان الملك يحدثني دائما عن متاعبه .. حتى متاعبه المالية !

حدثني مرة عن مخصصاته وكيف انها لا تكفي للصرف على قصوره وانه كلف اخاه برتي – الملك الحالي – ان يدرس مع بعض الاقتصاديين طريقة لاقتصاد المصروفات !

وهذه الصراحة تحبب الرجل الى المراة وتجعلها تعتقد انها جزء من حياته وانها تحمل معه اعباء الدنيا ! والمراة تحب بغريزتها ان تكون شيئا هاما في حياة الرجل وتحب ان تشعر انها تقاسمه متاعبه كما تقاسمه احلامه .

وكنت في زواجي الثاني اسعد مني في زواجي الاول !

وكان ارنست يشعر بنفس الشعور ايضا . فقد كنت زوجته الثانية !

ومضى شهر العسل سريعا ، كما تمضي عادة كل شهور العسل ، وعدنا الى لندن واستاجرنا منزلا خاصا في شارع بيركلي .

وبدات احس شعورا قويا يربطني بهذا البيت ، بدات احب كل ركن فيه وكل نافذة وكل باب !

واذا احبت المراة بيتها ، تفننت في تجميله وركزت جهودها في العناية باختيار الاثاث الذي يتفق مع الحيطان والاركان !

واشتهر هذا البيت ببساطته وذوقه ونظافته !

وكنت ادقق في وضع كل تحفة في مكانها وفي ترتيب الملاعق والسكاكين كانها جنود الحرس في نظامها العسكري !

وكان زوجي يضيق ذرعا بهذا النظام وكثيرا ما قال لي :

– لماذا تصرين على ان نعيش في قشلاق ! لماذا لا نذوق الحياة البوهيمية ؟ انني اريد ان اعود الى بيتي ذات يوم فلا اجد طقطوقة السجائر في مكانها ! انني الآن استطيع ان اغمض عيني واجد ما اشاء في جميع اركان المنزل ! اريد ان اضيع الوقت في البحث عن طقطوقة السجائر او «لبيسة» الحذاء !!

وحدث ان مرضت وعادني طبيب من اصدقاء زوجي فقال لي :

– يخيل الى ان اهم اسباب مرضك هو حبك للنظام واهتمامك البالغ بوضع طقاطيق السجائر في مكانها ! قللي جهودك هذه حتى تحافظي على صحتك !

ولكني الى اليوم لا ازال اهتم بوضع الطقاطيق في مكانها . . ولو كلفني ذلك اجرا مضاعفا للطبيب !

وبعد ان انتهيت من تنظيم بيتي بدات اشعر بالفراغ الكبير والوحدة المؤلمة والوحشة القاتلة !

ولاحظت في اول الامر قلة عدد الزوار الذين يترددون على بيتنا الجديد !

وحرت في سبب هذا الاضراب الغريب ! واخيرا عرفت انني مطلقة والمجتمع الانجليزي لا يفتح ابوابه للمطلقات ولو تزوجن بعد طلاقهن !

وقد دارت بيني وبين الملك ادوارد حينما كان وليا للعهد احاديث طويلة عن قسوة المجتمع الانجليزي على المطلقات . فقال لي ذات يوم :

– عندما اصبح ملكا . . . سافتح ابواب قصري للمطلقات !

وتولى العرش ونزل عن العرش وبقيت الابواب مغلقة !

وطفقت امل الحياة في لندن ، وبدات اقنع زوجي ارنست بان نبحث لنا عن بلد آخر غير انجلترا !

ثم حدث مالم يكن في الحسبان !

ارتبطت بصداقة قوية بزوجة المستر بنيامين فو السكرتير الاول بالسفارة الامريكية بلندن . . ورحنا نتزاور بانتظام . وذات يوم احضرت معها شقيقتها « تيلما » ليدي فيرنس .

ووجدت نفسي احب تيلما واندمج في « شلتها » !

في السيارة معا ..





فى مقصورة السباق ...

واكتشفت بعد بضعة اشهر ان أهم اعضاء « الشلة » البرنس اوف ويلز ولى عهد انجلترا !

وكانت ليدى « تيلما » على اتصال بدوائر القصر الملكى فرتبت لى مع رجال القصر ان ادعى الى التشريفات واقدم للملك والملكة !

وظنت « تيلما » اننى سأفرح بهذه الدعوة التى تسعى اليها المئات من الامريكيات وسيدات المجتمع فى لندن ، ولكنى تضايقت منها ، لاننى فهمت ان التقاليد تقضى بأن افصل ثوبا جديدا لهذه المناسبة الملكية سيكلفنى مائة جنيه ! ثم اننى عرفت انى سادخل القصر بخدعة . . . والخدعة اشبه بالدخول من الباب الخلفى لا من الباب الإمامى . . وانا اكره الدخول من ابواب الخدم !

ولقد دخلت من الباب الامامى ولكنى شعرت باننى اغش الملك والملكة! فان تقاليد القصر الملكى تمنع استقبال الملك للمطلقات . ولذلك فقد افهمت ليدى تيلما رجال القصر باننى سيدة محترمة لم اطلق ابدا !

وقلت لليدى تيلما : اننى لست مجنونة حتى ادفع مائة جنيه لاقول للملك والملكة « هالو » ثم انصرف ! اننى لن اذهب !

واخيرا حلت ليدى تيلما هذه الازمة واعارتنى فستانها القديم .. واقرضتنى معه ثلاث ريشات تقضى تقاليد القصر الملكى بأن تضعها المراة على راسها اذا تشرفت بمقابلة الملك !

وارتديت الفستان القديم وذهبت الى القصر الملكى فى يوم ١٠ يونيو من عام ١٩٣١ وانحنيت للملك جورج الخامس ثم الملكة مارى ثم لولى العهد !

كان الملك جورج الخامس يجلس على عرشه الذهبي كما جلست الملكة مارى بجانبه وقد ارتدت ثوبا أزرق اللون وزينت صدرها بوسام ربطة الساق وكان ولى العهد يبدو جميلا خلابا بملابسه المزركشة .

وشعرت ساعتها برهبة غريبة وانا فى حضرة الاسرة المالكة . . شعرت بأبهة الملك التى كنت قد قرات عنها ولم اصدقها !

ولاحظت ان ولى العهد يرقبنى عن بعد .. ولكنى لم اتصور ان هذه النظرة الخاطفة ستكون بداية حب عنيف وازمة اعنف !

للمذكرات بقية

تحت حطام مدفع ضخم عتيق



أخبار السينما

مدير الاذاعة يخشى ان يتعود الروتين الحكومى

سئل الاستاذ حسنى نجيب بك عن متاعبه كمدير للاذاعة ، فقال انها تنحصر فى شئ واحد ، هو عجلة الروتين الحكومى ، فلقد عملت من قبل فى الشركات دون ان اصطدم بتلك العجلة الثقيلة التى تعرقل كل مشروع جديد .

ثم ابتسم قائلا فى سخرية مرة : اننى أرجو الا اتعود انا الآخر هذا الروتين الحكومى .

مسرحية جديدة لتيمور بك

قدم الاستاذ محمود تيمور بك الى فرقة المسرح المصرى الحديث روايته الجديدة « كذب فى كذب » وهى احدى الروايات الثلاث التى كانت اللجنة العليا لترقية التمثيل قد رصدت لها مبلغ الف جنيه .

رواية وزير الخارجية تمثل فى رمضان

وافق معالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا وزير الخارجية على تمثيل روايته « بيت الطاعة » فى خلال الموسم الصيفى الذى ستقدمه فرقة المسرح المصرى الحديث على مسرح حديقة الازبكية الصيفى ، ابتداء من شهر رمضان .

مناظر الفرقة المصرية لم تصل بعد

تاخر وصول اثاث ومناظر الفرقة المصرية من تونس الى الآن ، بينما مضى على شحنها بطريق البحر حوالى شهر كامل .

طهران تطلب خمسين تسجيلا لمشاهير المقرئين المصريين

طلبت اذاعة طهران من القاهرة ارسال خمسين تسجيلا لمشاهير المقرئين المصريين .

حادث لاسماعيل يس

اصطدمت سيارة المنلوجست اسماعيل يس بسيارة اخرى فى الاسبوع الماضى وهو فى طريقه لاحياء احدى الحفلات المذاعة ، وقد اصيب اسماعيل على اثرها بجرح بسيط ، عولج منه فى الحال ، ثم ذهب الى الحفلة وواجه الجمهور وهو مربط بالاقمشة .

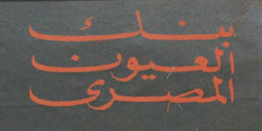
راقصة جديدة

بدات الممثلة سناء سميح فى دراسة الرقص البلدى على يدى السيدة تحيه كاريوكا ، اذ انها تفكر فى الاشتغال بالرقص الى جانب التمثيل

جبهة سينمائية معارضة

انتخب فى الاسبوع الماضى اعضاء مجلس ادارة نقابة السينمائيين ، وقد لوحظ ان غالبية اعضاء المجلس القديم قد سقطوا فى هذه الانتخابات ، واختير بدلا منهم اعضاء آخرون .

وقد حدث عقب ظهور هذه النتيجة ان دعا الاستاذ قاسم وجدى الى تاليف جبهة معارضة من السينمائيين على غرار الجبهة السياسية لمحاسبة ذلك المجلس الجديد فى جميع اعماله التى تتعلق بصالح السينمائيين جميعا



بنك العيون المصرى

الأحياء

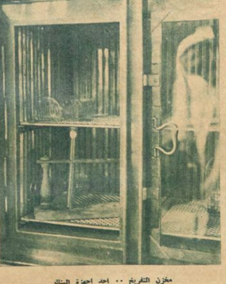


حالة ناجحة تماما فى القصر العينى

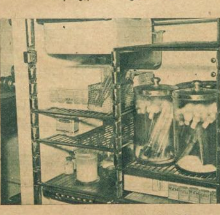


الدكتور احمد عبد الرحيم بمستشفى الصحة بالجيزة يجرى فحصا دقيقا





مخزن التفريغ .. احد اجهزة البنك



الثلاجة الكهربائيه .. اهم مافى بنك العيون

حياطه القرنية على شكل شبكة ... وعندما تنتهى فترة النقاهه ويرفع عن عينيه ضمادات الجراحة

تحدث فى مصر الآن اكثر من معجزة طبيـة . وصـانعو المعجزات يعملون خفيـة فيما بينهـم ، فآداب المهنة تقتضى العمـل فى سكون .. وعند ما تمر المعجزه باطوارها وتتحقق ، يحق للعالم الخارجى ان يعرفها

هكذا خرجت الى الوجود عملية ترقيع القرنيـة التى يرتد البصر بوساطتها ففى احد المستشفيات الجامعية او احكومية الخاصة يتبدد الظلام كل يوم من عينى رجل او امراة ..

وفى مصر ، فوق هـذا بنك للعيون انشىء بقرار وزارى وهو يتبع وزارة الصحة .

وفى هـذه الايام تجتمع لجنة من اعـلام اطباء العيون ، فى الجمعيـة الرمدية المصرية ، لانشاء بنـك للعيون على غرار بنك امريكا ، يعمـل متضامنا مع البنك السابق لمد اطبـاء العيون فى شتى القطر بما يحتاجون اليه

وقد سجل عدد من الاطباء المتازين نجاحا كبيرا فى عملية ترقيع القرنية ، وترتفع نسبه هذا النجاح يوما بعد يوم ومن هنا يزداد الاقبال على هذه العملية وكانت احسن درجة نظر وصل اليهـا من نجحت عملياتهـم ، هى ٦/١٢ ، وهذا كله هو الذى مهد لانشاء بنـك العيون .

والسبب الوحيد الذى يحد من اجراء عمليات ترقيع القرنية على مجال واسع هو ان الاجهزة اللازمة ليست متوافرة ولذلك فان الاطباء الذين يتدربون عليها قليلون جدا بالنسبه الى العـدد الضخم الذى تتطلبه حاجة البلاد

والبنك ، بعد هـذا وذاك ، يؤدى خدمة انسانيـة عظيمة ، بما يسـديه الى جيش العميان الذين سببت لهـم هذه العاهة قطع ارزاقهـم فان ٨٠ ٪ منهم ترجع علتهم الى امراض القرنية واذ كان « العمى » اكثر انتشارا بين الطبقـات الفقيرة ، فقـد تبنت وزارة الشئون الاجتمـاعية مشروع انشاء «**بنك العيون**»

وتخطىء غالبية الناس فى فهم عملية ترقيع القرنية ، فكلمـا سمعوا ان «الاحياء يرون بعيون الموتى» تصـوروا ان عين حى كاملة تستبـدل بها عين ميت كاملة . وليس هـذا صحيحا ، فالجزء الذى يستبدل هو القرنية فقط وهى الغشـاء الشفاف السطحى الذى ترى من خلاله القزحية اى سواد العين . ثم ان هذا الغشاء لايستبـدل كله بل يستأصل منـه الجزء المصاب بعتمة فقط ، نتيجة « نقطة» او أمراض اخرى . وعتمة الغشاء الشفـاف ، هى التى تحجب القزحية عن البصر . فالقزحية مثل عدسـة التصوير هى التى يمر خـلالها البصر . وعلى ذلك فالجزء المعتم هو الذى يستبدل به جزء شفاف من عين ميت .

وعملية الترقيع تتطلب ممن يقوم بها ان يكون ذا اعصاب ثابتة متزنة ويدين خفيفتين فان القرنية غشاء رقيق يفسده ادنى خطا او اضطراب . وهناك نوعان من عمليات القرنية ، رقعة ثاقبـة وهى استئصال الجزء المعتم عن آخره ورقعة سطحية . وهى استئصال جزء سطحى من القرنية .

ومن حسن الحظ ان فشـل العملية لا يؤدى بصاحبها الى حالة آسوا مما كان عليهـا فى بادىء الامر . ونسبة نجاح العمليـة أصبحت ٤٠٪ . اما الفشـل فيرجع الى امـراض قد تصيب القرنية من جديد . وما اكثر امراض الرمد فى مصر

* *

وعمليـة الترقيع تجرى الآن فى مستشفيات الصحة بروض الفرج والجيـزة واسيوط ، وفى مستشفيات الجامعة بالاسكندرية والقاهرة وفى مستشفى الجيش بالقاهرة وفى كـل فرع من بنك العيون القائم الآن .

ففى كل يوم ترفع الاربطة عن عينين يطويهما الظلام ، ترفع شيئا فشيئـا . ويحبس المريض انفاسه فى انتظـار المفاجاة .. وكلمـا رفع جزء من الرباط ارتفعت نبضات قلبـه . واخيرا ترتعش جفونه فى تردد وخوف . ثم مايكاد يفتح عينيه حتى يرى وجه السـاحر الذى رد اليه بصره ، فينتفض مبتهـلا يقبل الطبيب ، وتفيض عينـاه بدموع الشكر .. فقد اصبح يرى كل شىء بعد ان كان لايرى أى شىء

اما الطبيب فانه يتجه الى الله شكرا على ماوفقه اليه من تخفيف آلام الانسـانية .

وفى مستشـفى القصر العينى اراد مريض ان يعبر عن نجاح عمليته بطريقة اخرى .. فقد اجريت له العمليـة .. وكان الطبيب المختص يقوم من حين الى آخر بتغيير الاربطة . وتحسنت حالتـه ولكنه كان يتظاهر فى « عنبر » المرضى بانه لا يزال مريضـا ، بينما كان فى الحقيقة يراقب زملاءه المرضى خلسـة ، حتى علم اين يضع كل منهم نقوده . وذات ليـلة وبينما الجميـع يغطون فى نومهم ، تسلل من سريره وسرق نقودهم جميعا وهرب من المستشفى ، ثم سافر الى سـوهاج ... ولما ابلغ البـوليس بالحادث وقام بالتحقيق لم يـكد يصدق أن هذا الرجل كان بالأمس ضريرا

وفى مستشفى قلاوون التابع لوزارة الاوقاف ـ وهـو اقدم مستشفى مصرى ، اذ يرجـع عهده الى ٢٠٠ سنـة منذ حكم السلطان قلاوون ـ حيث اجرى الدكتور عزالدين نعيـم ، اول تجـارب الترقيع القرنى ، على الارانب اولا ، ثم على الانسـان ثانيـا .. فى هذا المستشفى حدثت قصة غريبـة كذلك .. فقد قصده رجـل فى الخمسين من عمره ، فقد بصره من جراء مرض أصاب القرنيـة ، ومعه ابنه وهـو لم يتجاوز العشرين عاما .. والتمس الرجـل من الطبيب ان يرد اليه ولو بصرعين واحدة ، وقال له :

« خذ عين ابنى .. فهومتبرع لى بها .. »

ووافق الابن ، وطلب من الطبيب استئصال عينه من اجل والده.

او يبصرون بعيون الموتى

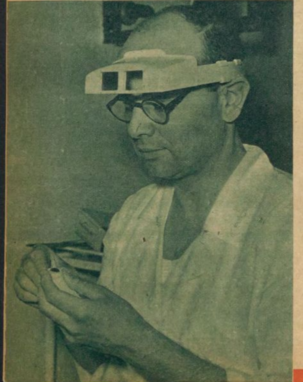


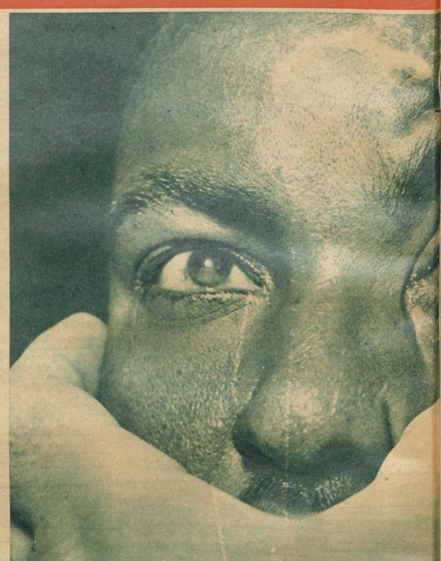
احدى حالات مستشفى الجيزه



حاله فى مستشفى الجيش فى غرفة العمليات

الدكتور احمد عز الدين نعيم يحمل عينا آدميه محفوظة فى « شاش »





... نفسه يرى .. يرى بعينى ميت .. وتنطلق من صدره رنة الفرح .. لقد حدثت المعجزة له .. معجزة قدمها بنك العيون المصرى !

...كن الطبيب رفض .. وانتظر مدة طويلة حتى ...سرت لديه عينا ميت حديث.

...وفى المستشفى العسكرى اصبحت عملية ...قيع القرنية « روتينا » يوميا فهناك ، الى ...نب امراض القرنية ، كثيرون من الجنود ...يقو ، ذرعا بالخدمة العسكرية لاسباب مختلفة، ...زها يرجع الى عدم امكانهم توفير العيش ...رهم نظرا لضآلة مرتباتهم ، فيلجأ كل منهم ... استعمال « الكبيه » فى احدى عينيه ، او فى ...قنتين فيفقد بصره فى الحال ، ويصبح غير ... للخدمة .

...ومن هنا تجرى هذه العملية كل يوم فى ...مستشفى العسكرى

...وعلى عاتق بنك العيون تقع المسئولية الاولى فى القيام بهذه ...مهمة الانسانية العظيمة وهى رد البصر الى هؤلاء العميان ...ن حرموا من نور الحياة فهو الذى يمدهم بما يحتاجون اليه ، ...لهم من ظلمات القبور فيجب اذن ان تتوافر لديه هذه المادة ...ية ، ولكنه بكل اسف خاوى الوفاض ، ليس فيه منها ... ولا كثير

...ومع ان حالته الراهنة ترجع الى اضراب الاطباء ، الا انه ... ما يتعذر عليه ان يجيب ما يطلب منه . والروتين ...وهى هو السبب الاول فى تعطيل نشاطه . ومن ...يب ان البنك ليس له ميزانية خاصة به ، وهو يعتمد ...بعض المبالغ التى يمنحونها اياه ، وحتى هذه لا تصل ... الا بعد اتخاذ الاجراءات القانونية التى « لا اول لها ولا ... » .

مثال هذا ، ان مركز البنك فى مستشفى القصر العينى ، طلب الاجهزة اللازمة للقيام بعملية الترقيع ، وبقى الطلب نائما او تائها اكثر من سنة ونصف واخيرا تحركوا فاعتمدوا لها اربعة آلاف جنيه ..

ولقلة الاجهزة ، يضطر الاطباء الى الحد من استعمالها ، خشية ان يصاب احدها بالتلف ، وفى هذه الحالة لن يكون تعويضه ميسورا

وفترة التدريب تجرى على الارانب فقط ، ولا يقوم الطبيب بعمليات للآدميين الا اذا حصل على نتيجة كبيرة من النجاح .

وبنك العيون ، على ما هو عليه ، فيه اربع ثلاجات تحفظ العيون فى درجة فوق الصفر ، وفيه اجهزة لفحص العين ويقوم — فى نطاق ضيق — بمهامه الاساسية . وتشرف عليه لجنة من اساتذة الرمد بالجامعات ووزارة الصحة . وهم يعملون جهد استطاعتهم لتحقيق اهداف البنك والغرض الانسانى الذى من اجله نشأ ... ولكنهم اشبه بالجنود الذين اعطوا ذخيرة ضئيلة للخوض فى معركة كبيرة .

ويسير البنك فى توزيع العيون الى الجهات التى تطلبها حسب نظام ثابت دقيق . وبمقتضى القرار الوزارى الخاص بانشاء البنك لا يعد اخذ عيون بعض الموتى جريمة ، نظرا لان الدولة تفيد من ذلك .

والمصادر التى تمون البنك هى : العيون المستأصلة فى وحدات الرمد لاسباب مرضية — مثل السرطان — ولكنها تكون فى حالة صالحة . وكذلك عيون المتوفين بمستشفيات الجامعة ومصلحة السجون ، وقتلى الحوادث الذين ينقلون الى مشرحة النيابة ولم يظهر لهم اهل

وهناك مصدر آخر هو هؤلاء الذين يتبرعون بعيونهم ، فان اسماءهم تدرج فى سجل خاص فاذا جاء اجلهم اخبر البنك فقام على الفور بمهمته ، ولكن الاقبال على التبرعات جد قليل !!



هكذا تشرف المدينة الجديدة على القلعة ومسجد محمد على وقصر الجوهرة الذى أقامه المغفور له محمد على باشا ليكون مقرا للحكم .. وترى جانبا من النباتات الصحراوية التى غرسها الاميرالاى محمد محفوظ بك فى حديقة اول دار اقيمت بالمدينة الجديدة .

الجنة المحجوبة فوق المقطم !



القاهرة بيوتها وشوارعها كما تراها من كورنيش المدينة الجديدة !



جانب من الاشجار التى غرستها مصلحة التنظيم على جبل الجيوش لتكون نواة الغابة

لا تنقطع لاهالى القاهرة شكوى طول العام ، ففى جو الصيف الحار يسبحون فى العرق الممزوج بالتراب ، وفى الشتاء تلهبهم الرياح الشديدة المحملة بارمال.

وجبل المقطم هو سبب كل هذا العذاب .. فقد بقى كما اوجدته الطبيعة تقمة على القاهرة لم تمتد اليه يد الانسان بالتهذيب والتعمير والاصلاح ، ويشرف على المدينة الخالدة بصخوره ورماله واتربته ومرتفعاته ومنخفضاته تسكنه الذئاب ويأوى الى كهوفه المجرمون والهاربون من النور . ويقذف القاهرة كلما هبت الريح بالاتربة والرمال ! واذا كان هذا الجبل قد استغل يوما فلأغراض حربية ... فقد اقيمت به قلاع وحصون لأن من يسيطر على الجبل يملك المدينة ..

***



فى الصحراء .. بركة للمياه وحديقة منسقة يانعة تحيط باول دار شيدت فى المدينة وترى جانبا من حظيرة الدواجن .

وكان البعض يفكر بين الحين والحين فى تعمير الجبل ولكن الروتين الحكومى كان يحول دائما دون تنفيذ هذه الفكرة التى لا تعدو ان تكون حلما جميلا بعيد التحقيق باهظ التكاليف ولا يؤتى ثمرة ..

ولكن آن لهذا الحلم أن يتحقق !!

فقد احتل جماعة من اتباع المغاورى منطقة من الجبل حفروا فى صخورها المساكن والقبور .. وعملوا على اصلاح الارض حتى اصبحت حدائق .. فلفتوا الانظار الى ان الحلم البعيد اصبح قريبا !!

***

وبدات الحكومة تحتضن فكرة تعمير الجبل لتنفيذها حتى يصبح صالحا للسكنى .. تبين انه يمكن انشاء مدينة صغيرة مساحتها ١٥٠ فدانا على منطقة الجيوشى التى تعلو المغاورى وترتفع عن ميدان الاوبرا بحوالى ١٣٢ مترا

ويقضى المشروع بعدم السماح باستغلال المبانى للربح بل تقسم الارض وتوزع على حسب النظام الذى يتقرر دون ان يتمكن احد من الاتجار فيها ، واقامة عمارات تعرض للايجار بل تكون كل المنازل محدودة المساحة والارتفاع تحيط بكل منها حديقة ..

وقد بدىء فعلا بتمهيد الطريق العمومى الذى يوصل الى المدينة الجديدة وعرضه ٢٠ مترا . اما شوارع المدينة نفسها فى المنطقة الجبلية فعرضها عشرة امتار

كما تقرر انشاء كورنيش على حافة الجبل يطل على القاهرة ويحاط بالاشجار ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ٥٠ مترا اما التعاريج التى على سفح الجبل فتقام عليها مقاه وكازينوهات واستراحات لاستقبال السياح

وتسهيلا للمواصلات تقرر استعمال خط المحاجر الحديدى لنقل الركاب ايضا وصل بين الجبل ومحطة العاصمة كما تقرر انشاء خط اوتوبيس بين ميدان محمد على « العتبه الخضراء » وبين المدينة

وستخصص قطعة من الارض مساحتها ٩٦٠٠ متر لانشاء متاجر وجمعية تعاونية وسيصلح مسجد الجيوشى لاقامة الشعائر الدينية اما القلعة فسيكون بها نقط للبوليس والاسعاف والحريق ومكتب هندسى لبلدية القاهرة مهمته الاشراف على المنطقة .

اما المناطق المنخفضة المختلفة الارتفاع حول المدينة فستغرس فيها الاشجار والنباتات لمنع وصول الرمال والاتربة الى القاهرة .. وقد غرست مصلحة التنظيم — حتى الآن — حوالى الف شجرة .

وتبلغ تكاليف المشروع كله حوالى مليون جنيه تشمل ايضا مد المنطقة بالمياه الصالحة للشرب وامدادتها بالكهرباء .

والمنطقة مكشوفة من جميع الجهات عدا جهتها الشرقية التى تواجه الرياح التى تهب من الشمال والغرب . والنسيم فى المنطقة منعش ولا يختلف عن جو المصايف البحرية وتقل درجة الحرارة فيها عن درجة حرارة القاهرة بثلاث درجات ولن توجد صعوبة فى البناء او الزراعة الا ان التربة جيرية ورملية .

***

— وقبل البدء فى تنفيذ المشروع ، اقيم منزل انيق تحيط به حديقة جميلة وقد تكلف توصيل المياه اليه ٧٢ جنيها بينما قامت احدى الجهات بعمل تصميم لوصول المياه اليها فتبين انه يتكلف ٢٠ الف جنيه !!

عبد الصبور قابيل



تقدم فن العمارة بالاسكندرية

باريية تفتتح الموسم فى سيدى بشر

منذ سنوات . كانت عمارات الاسكندرية ومبانيها تكاد تكون على صورة واحدة لا تتغير ... لا تجديد فيها ولا ابتكار ... فكنت لا تفرق بين عمارة واخرى فى ضخامتها او ضآلتها .. اما الطراز والزخرفة والروح العامة ... فكلها على نمط واحد تقريبا ... لا تغيير فيه ولا تبديل ... ولكن ما ان انتهت الحرب الاخيرة وحلت ازمة ادوات البناء نسبيا .. حتى تغير الوضع واصبح لكل عمارة جديدة طابع خاص يميزها عن باقى العمارات وان كان يجمع بين العمارات المختلفة الذوق التوافقى العام . فلا تنافر بينها رغم تباينها ... ولعل هذا الاختلاف فى الذوق هو الذى يكون هذه «الهارمونى» الرائعة التى نلاحظها بين عمارات الاسكندرية الجديدة .. والواقع ان لجهود نوابغ المهندسين والمقاولين المصريين دخلا كبيرا فى هذا التغيير .. وفى هذا الذوق الفنى الرفيع ... ولا يتسع المقام للحديث عنهم جميعا وعن جهودهم .. فنختار من بينهم واحدا .. هو من ابرع شباننا فنا .. وابرزهم علما .. وارفعهم ذوقا .. وهو الاستاذ محمد عزت حبيب المقاول الكبير والذى يدير مكتبا عظيما للهندسة والمقاولات بشارع النبى دانيال رقم ٦١ بالاسكندرية وتعاونه نخبة من ابرع المهندسين المصريين

ولهذا الاختيار قصة ... علمت لنا فى جولة صحفية بين شاطئى ستانلى ... وجليم .. اذ لفتت نظرنا عمارة على طراز فنى فريد .. ينطق باصالته وينطبق منظرها مع سحر البحر وروعته .. وعرفنا ان الذى قام بالاشراف على تصميمها وانشائها هو الاستاذ محمد عزت حبيب . الذى نبغ فى كل ناحية من نواحى فن العمارة الحديث .. فهو الذى قام بانشاء ادارة شركة الملح والصودا بمحرم بك ... وقام بانشاء مينائى فؤاد الاول الجوى والبحرى .. المعروفين بمطار النزهة .. واقام كثيرا من الفيلات والقصور الفخمة بالمدينة .

ولكن مما لفت نظرنا فى هذه العمارة الجديدة الفريدة ان هناك اعمدة مقامة خلفها تكاد تفهم انها اقيمت لاسناد العمارة او لمعالجة عيب فنى فيها .. وقلنا لعلها هفوة العظيم او لعله «نقص القادرين على التمام» كما يقول الشاعر العربى .. ولم نشأ ان نترك الامر دون تحقيق. فاتجهنا الى الاستاذ محمد عزت حبيب لنسأله .

س — لماذا اقمت هذه القوائم خلف العمارة فكادت تشوه جزءا من منظرها الخلفى .. وقد كان فى الامكان اقامتها قبل الانتهاء من العمارة وفى مكانها المناسب

ج — اى قوائم تعنى ..

س — القوائم التى وضعت خلف العمارة لاسنادها أو لمعالجة عيب فنى فيها ..

ج — اننى يا اخى لم اضع هذه القوائم وليس فى العمارة عيب والحمد لله ... وليست هذه العمارة اول عمل فنى اقوم به .. ولكن لهذه الاعمدة قصة أحب أن أذكرها لك فان الجار الخلفى للعمارة وهو احد الاجانب .. وحدنا مشترك مع حد قصره ورغم اننا ارضاء لجنابه وتقديرا للجوار .. اهتممنا اهتماما كبيرا بواجهة العمارة الخلفية حتى يكون منظرها مقبولا بالنسبة له الا انه اقام هذه القوائم الطويلة ... والتى يحسبها المشاهد من النظرة الاولى خاصة بنا بينما هى مقامة فى ارضه ولا شأن لنا بها ومن يدرى فلعله يريد ان يقيم عليها سورا او لعله يريد تركها هكذا لغاية فى نفسه ..

القوائم الخلفيه التى اقامها الجار لتشويه منظر العمارة ولفتت نظر المحرر

روعه الفن الزخرفى للعمارة وهى من تصميم وانشاء مكتب الاستاذ محمد عزت حب

س — ولكن اليس من حقك ان تتخذ موقفا ايجابيا بالنسبة له .. خصوصا بعد ان راعيته اجل مراعاة ...

ج — هذا ما فعلت .. ولو كان الامر امرى وحدى لما اهتممت ... فان عملى معروف ولكن الامر امر العمارة وساكنيها والذوق العام نفسه والاشتراطات البلدية .. لذلك كلفت المحامين بمعالجة هذا الامر بالطريق القانونى ورفع الموضوع الى القضاء العادل

س — كم من الوقت استغرق انشاء هذه العمارة ومن وضع تصميمها الانشائى والزخرفى ؟

ج — استغرق انشاؤها اقل من سنة والتصميم الانشائى والزخرفى هما من تصميم مهندسى مكتبى المستعدين لمثل هذه الاعمال ..

س — كم بلغت تكاليف هذه العمارة ...

ج — لعل سر المهنة وانتم يا رجال الصحافة اكثر الناس تقديرا له يمنعنى من ذكر الارقام ... ولكنى ارضاء لك اذكر لك ان نسبة الايراد هى حوالى ١٢ فى المائة .. وهى نسبة لا باس بها فيما اظن ..

س — وهل استطيع ان اعرف شيئا عن مشروعاتك المقبلة ؟

ج — اننى والحمد لله متمتع بثقة الكثيرين وقائم الآن بانشاء عمارة اخرى شقيقة لهذه العمارة بشبين الكوم .. ووحدة محمد على الصحية بحى كرموس ومساكن العمال بحى الظاهرية بالرمل وتبلغ تكاليفهما مئات الآلاف من الجنيهات وذلك لحساب بلدية الاسكندرية ... وكل ما ارجوه هو ان اؤدى واجبى الوطنى والفنى .. ان لكل منا رسالة عليه ان يؤديها .. وانى ارجو الله ان اوفق الى اداء هذه الرسالة كاملة .





ساعة العمر !

مسرحية فى فصل واحد
بقلم ابراهيم المصرى

« كانت اثينا فى مستهل القرن الرابع عشر للميلاد امارة مسيحية شديدة التعلق بالتقاليد الدينية . وكانت تحكمها ارملة رائعة الجمال تدعى الاميرة جينرموندا . وقد وقع لهذه الاميرة حادث عجيب اتخذ منه بعض ادباء الغرب مادة لعدد كبير من المسرحيات والقصص . وقد راقنى هذا الحادث فرجعت الى التاريخ وحققته ثم صغته للقراء فى هذا القالب التمثيلى »

المنظر

ساحة كبيرة فى احدى ضواحى اثينا . فى اقصى اليمين كوخ صغير وفى اقصى اليسار تل شاهق تبدو من ورائه حقول تؤدى الى غابة كثيفة .

الاشخاص

تيبريو – جريجور – جينراموندا – المريو

المشهد الاول

تيبريو – جريجور

تيبريو – ماكنت اظن ياجريجور ان الاميرة جينرموندا تخلص لذكرى زوجها المتوفى كل هذا الاخلاص .. هى ابنة عمى . ولقد احببتها فيما مضى اعظم الحب ولكنها آثرت على ذلك الفارس الجميل المدعو انجلو واقترنت به ثم اعقبت منه ولدها فرنشسكو . ومنذ ذلك اليوم وانا اهيم على وجهى فى ارض الله الواسعة واتعذب

انجلو – ولكنك عدت الآن لى اثينا . ومن يدرى ، فقد يبتسم لك الحظ هذه المرة ..

تيبريو هاتفا – سبعة اعوام قضيتها بعيدا عن وطنى ! .. سبعة اعوام قاسيت فيها شر ضروب العذاب ! .. وكيف كان يمكن ان اظل هنا ، وجينرموندا امامى ، ترمقنى بنظرتها الشامتة الساخرة وهى تستمتع بالمجد والحب والحياة بين ذراعى رجل غيرى ؟ . . لهذا رحلت ! . . طويت نفسى على همى وفررت !.

اما اليوم وقد مات زوجها فقد عدت، عدت اشوق ما اكون اليها ، واظما ما اكون الى توكيد حقى فى هذه الامارة التى يجب ان احكمها ، ويجب ان اسيطر عليها ، ويجب ان امتلك ناصيتها بامتلاك جينرموندا ومحاولة التزوج منها! ... اجبنى يا انجلو فانا اعتمد عليك ولقد انقذت حياتك فيما مضى : هل تحب الاميرة شخصا معينا هنا ، وهل هى تفكر فى الزواج ؟...

جريجور – انها لتحتقر كل نبلاء اثينا . ولم نسمع انها فكرت فى اتخاذ واحد منهم زوجا لها ! . .

تيبريو – اذن فالطريق منبسطة امامى ، وسأعرف كيف ارد اجمل واشجع النبلاء عن اقتحامها ! ..

جريجور محدقا اليه فى خبث – ولكنك غير محبوب من الشعب ياتيبريو . فهب انك افلحت واقترنت بجينرموندا ثم انقضت اعوام وكبر ابنها ، فمن ذا الذى يضمن لك عندئذ محبة الشعب وعدوله عن تنصيب ابن جينرموندا اميرا عليه ؟ .. انه يطالب بذلك منذ الآن ويريد ان تكون الاميرة وصية على ابنها فقط !..

تيبريو صارخا – تلك هى ماساتى ! .. ذلك الطفل الذى ينهض عقبة كؤودا فى طريقى !..

« وينحنى على صاحبه ويهمس » ما ارسلت فى طلبك الا لاحدثك عنه . . .

جريجور – افهمك تماما ولست فى حاجة الى الافصاح . .

تيبريو هادرا – يجب ان يموت ذلك الصبى !.. يجب ان يختفى! . . ولو انقذتنى منه ياجريجور فلا بد ان اجعلك فى الغد المرتقب المجيد شريكى ! . .

جريجور – اطمئن ودعنى افكر واعمل . . « ويصرخ فجأة » انظر .. انظر هناك .. هذه البئر .. هذه البئر العميقة الرابضة على سفح التل ..

تيبريو – اعرفها ولكنى لا ارى بجوارها شيئا ..

جريجور ملتمع العينين – ستخرج الاميرة الى الصيد بعد لحظة .. وسيكون ابنها فى ركابها وانت ايضا .. فما رايك لو ..

تيبريو متلهفا – ماذا ؟ ..

جريجور – انا معلم الصبى وجينرموندا تثق بى ، وفى وسعى ان ارافق الفتى اثناء الصيد وان اتخلف به عنكم ثم اغافله وادفعه الى جوف البئر زاعما ان الحادث وقع قضاء وقدرا ! . .

تيبريو صائحا وقد اشرق وجهه – لانت انبغ من انبغ القتلة والسفاحين ! ..

جريجور – صه .. هاهم ! . لقد اقبلوا . .اسرع انت واستقبل جينرموندا . .

المشهد الثانى

مذكوران – جينرموندا وابنها فرنشسكو ، وجمع كبير من الفرسان والنبلاء فى حلة الصيد

تيبريو – اهلا بالاميرة العظيمة ذات المجد العريق ! .. لكأن الشمس تشرق من عينيك يامولاتى وكأن النهار لم يعرف قبل مطلعك نعمة النور !..

جينرموندا – مرحبا بابن عمى تيبريو .. لقد عزت علينا غيبتك الطويلة واكبر املنا ان يكون قلبك قد هدأ الآن واستراح ..

تيبريو يكبح نفسه – لا يستريح القلب الا متى استراح الفكر . وما دام الفكر محلقا فى اجواء سمائك فهيهات للقلب ان يعرف معنى الراحة والهدوء ..

جينرموندا ضاحكة – تتكلم بفصاحة .. وليت نفسك كانت ناصعة كعبارتك ..

تيبريو – ان فصاحتى من وحى نفسى ، وكلتاهما يامولاتى من وحى جمالك ..

جينرموندا – هذا ملق رائع. لذلك اقبله ! .. اتبعنى .. هيا .. هيا ايها النبلاء والفرسان .. الى الصيد ياسادة ..

جريجور – استاذنك يامولاتى فى ان يبقى الامير الصغير معى . بجوارى .. اخاف ان يشغلكم الصيد عنه فيجمح به جواده ..

جينرموندا – لك ذلك ياجريجور الوفى احرص على ولدى كحدقة عينك الثمينة واياك ان تفارقه لحظة .. تقدموا ياسادة .. الى الامام ! .. «وتندفع بجوادها وفى اثرها جميع الفرسان والنبلاء وكذلك تيبريو الذى كان قد اعتلى هو الآخر ظهر جواده .»

وعندئذ يتقدم المريو احد حراس الصيد وهو ممسك بعنان جوادين ، فيسرع جريجور ويحمل الصبى فرانشيسكو ويثبته على ظهر جواد منهما ثم يمتطى هو صهوة الجواد الآخر ويصيح : « فلنلحق بهم يا مولاى !.. » ويسبق الصبى عامدا ويدعه بمفرده ، ثم يتحول بجواده صوب التل حيث البئر العميقة وهناك يتلفت يمنة ويسرة واذ يستوثق من ان حارس الصيد قد تبع الركب وان الركب قد اختفى ، يكر راجعا نحو الصبى ويغافله ، ثم يستجمع قواه وينقض عليه ويتله عن سرجه ثم يحمله بين ذراعيه ويلقى به فى اعماق البئر. وما يكاد يفعل حتى يصرخ باعلى صوته صراخا حادا مزعجا متواصلا »

جريجور – الغياث !... النجدة !.. الغياث !.

« ويترامى صوته وتتجاوب اصداؤه فى انحاء الضاحية وسرعان ما يتحول الركب ويتجه نحو سفح التل وفى مقدمته حارس الصيد المريو يعمل مهمازه فى خاصرة جواده وينهب به الارض . »

جريجور صارخا – النجدة!. لقد كبا الجواد بالامير فسقط فى البئر !.. ادركوه !. انقذوه!. اما انا فلا استطيع !. لا استطيع!. لقد حطمنى الرعب !. اواه !..

«ويفتعل التاثر الشديد وتختلج اعضاؤه وينهار على الارض كانما هو قد اصيب بنوبة اغماء »

المشهد الثالث

مذكور وجينرموندا وتيبريو والفرسان والنبلاء

جينرموندا ترسل صرخة مدوية وهى تترجل عن ظهر جوادها – ولدى !.. ولدى !.

«وتندفع صوب البئر وتحدق اليها مذعورة ثم تتراجع مروعة مبهوتة وتصيح »

جينرموندا – انقذوه !.. اسرعوا !.. اسرعوا اليه قبل فوات الوقت!.. انقذوا ولدى!. انقذوا اميركم !..

« وتتوسط الجمع الذاهل وهى شبه مخبولة وترفع ذراعيها نحو السماء وتستطرد فى صوت اجش مروع جهير، اقسم .. اقسم امامكم جميعا .. اقسم بالله العظيم ان اهب نفسى الى الابد زوجة وفية مخلصة للرجل الذى يتقدم ويغامر ويستطيع ان ينقذ ولدى !... هذا عهدى امام الله وامامكم ، فمن شاء ان يظفر بى فليتقدم !..

« وفى مثل خطف البرق يترجل النبلاء والفرسان ويتدافعون صوب البئر وتيبريو فى مؤخرتهم يتباطأ ويتلكأ .

ولكن المريو حارس الصيد يسبقهم جميعا وينضو عنه رداءه ويهبط البئر مسرعا وهو يهتف : « سانقذه ! » . وتنقضى لحظات تظل فيها جينرموندا تائهة شاردة ملهوفة لا تفكر الا فى ولدها ولا تحاول من فرط اضطرابها وذعرها ان تعرف من هو ذلك الرجل الذى اسرع وتقدم لانقاذ ابنها . وفجأة يبرز المريو من البئر حاملا الصبى على منكبه ، فترتمى جينرموندا على ولدها وتصيح :

جينرموندا – حي !.. انه حي !..

«وتترقرق من عينيها دموع الفرح وهى تحتضن الصبى وتقبله . »

تيبريو يتحسس بدن الفتى وهو يعض شفتيه حنقا وكمدا – لم يصب باى جرح اوخدش!. ابتلت ثيابه فقط .. شكرا لله على نعمته !..

لقد كنت اسبق الجميع الى البئر ولكن هذا الرجل كان واقفا على حافتها فغافلنى وتقدم ..

جينرموندا تعود الى صوابها وتجيل الطرف حولها وتصيح بالجمع – من ؟.. من هو ذلك الفارس او الامير البطل الذى انقذ ولدى ؟ .. اريد .. اريد ان اعرفه ، وانا .. انا عند قسمى ووعدى ! ..

المريو يتقدم بخطى ثابته مرفوع الراس – هو انا يامولاتى !..

جينرموندا تتفرس فيه لحظة ثم ترتعد وتصرخ – انت ؟!..

المريو فى هدوء – نعم انا ! ..

جينرموندا مستهولة – حارس الصيد ؟..

المريو – خادمك الوضيع الحقير يا مولاتى !..

جينرموندا شامخة – واى جزاء تطلب يا المريو على اخلاصك وشجاعتك ؟..

المريو يحدق اليها ويغمغم بنفس الهدوء – اطلب ان تبرى بقسمك يا مولاتى !..

جينرموندا متراجعة وهى تلهث : ماذا ؟..

المريو – ليس من الشرف ان يحنث الامراء باليمين !.. وانت يامولاتى شريفة ومؤمنة. ولو حنثت بيمينك فسيعتبرك الشعب كافرة. وسيخلعك عن عرشك . اما الله فلن يغفر لك الحنث وهو لابد ان ينتقم منك يوما من الايام فى شخص ولدك!.

يجب .. يجب ان تعبلينى انا الخادم الحقير زوجا لك ! ..

جينرموندا ساخطة وثائرة — انصرفوا .. دعونى مع هذا الرجل .. «وتلتفت الى احد النبلاء » انت يا انجلو رافق ولدى الى القصر وامكث معه حتى اعود وانظر فى امر جريجور .. يجب ان اعاقبه على اهماله

« يخرجون وتيبريو يودع غريمه بنظرة ملؤها الكراهية والحقد ؟ ثم يتقهقر ويتبعه جريجور . وبدل ان يمضى الرجلان خلف الركب يتحولان بغتة ويختفيان عمدا وراء سفح التل »

المشهد الرابع

جينرموندا — المريو

جينرموندا تصعد بصرها فى المريو وتقول وراسها شامخ وعيناها تلمعان — اذن فانت ترفض كل الهبات والعطايا وتأبى الا ان ابر بقسمى واتزوجك ؟ .. اتزوجك انت ؟ ..

المريو شاخصا فى ذهول العابد — هو الله الذى يابى الا ان يربط حظك بحظى يامولاتى لا انا ! ..

جينرموندا صارخة — انت رجل وصولى وطماع ودساس!.

المريو ينظر اليها نظرة عميقة متابية ويهتف — انى لاركل بهذه القدم كل عظائم هذه الدنيا !.. ما جدواى من الامارة والحكم ، والعزة والمجد، والنفوذ والسلطان وكل مظاهر السيادة والتفوق والجاه العريض ؟.. لا .. لست وصوليا .. انما انا .. » ويجثو عند قدمى جينرموندا» اناعاشق يا مولاتى يمزق الحب قلبه ، ويلهب الهوى نفسه ، ويوشك ان يدفع به النصر الطارىء المفاجىء الى الهوس والجنون!.

جينرموندا مستنكرة — انت .. انت تحبنى.. تحب مولاتك؟

المريو — كما تحب الارض القاحلة فيض الماء وضوء الشمس! .. « ومن اعماق قلبه » منذ اعوام طويلة وانا اكتم هذا الحب فى صدرى واحمله تارة كالكنز واخرى كالمرض ..

« وينكب على قدميها ويقبلهما وتفيض من عينيه الدموع »

جينرموندا وقد تأثرت بالرغم منها — انهض .. انهض يا المريو وكن رجلا .. انا اقدر فيك صدق عاطفتك ولكنى اريد فوق ذلك ان اقدر فيك النخوة والشهامة والنبل .. الحب العظيم يتمثل فى التضحية العظيمة يا المريو ...

المريو من اعماق فؤاده — اقتلينى ولكن اشفقى على !.. سانزل على حكمك !.. ساصدع بامرك !.. ساخنق فى صدرى كل امل فى الزواج بك !.. ولكنى اطلب اليك مقابل تضحيتى شيئا واحدا .. هبة بسيطة .. نعمة عابرة .. اطلب ساعة فقط ! .. ساعة حب ونشوة وسعادة ! .. ساعة طاهرة نقية بيضاء ، اكتفى فيها بان آخذك بين ذراعى ، واضمك الى صدرى ، واقبل جبينك الناصع وعينيك السوداوين ، ثم اعفر راسى بالثرى والثم فى اتضاع وخشوع موطىء قدميك ! .. ان ادنس هيكلك المقدس ! .. ابى الله ! ..

لن احاول ان افضى منك مارب سوء ! اريد ان احس فقط ، ولو بالوهم ، ولو بالخيال ، انك كنت لى ساعة واحدة فقط ! .. فامنحينى هذه الساعة . امنحينى هذه النعمة .. وان بدا لك انى ساجاوز حدى ، وسانتهك حرمتك، فلاترددى واقتلينى .. اقتلينى بهذا الخنجر قبل ان الوثك والوث حبى !.. هذا كل ماأطلب فامنحينى هذه الساعة التى هى ساعة العمر .. ساعة عمرى وحبى واملى ، أحلك من قسمك ، وارد اليك حريتك ، واعلن امام النبلاء والفرسان انى قد نزلت بمحض اختيارى عن حقى فى الزواج بك ! .. لا .. لاتكونى قاسية وجبارة وارحمينى . فلقد احببتك الف مرة اكثر مما يمكن ان يحبك فارس او نبيل او ملك ! ..

جينرموندا « وقد تحركت عواطفها وخفق قلبها وروعها واسكرها هذا الحب الصادق العظيم » — سابقى خنجرك معى يا المريو وان كنت مطمئنة اليك واثقة بشرفك ! .. ساجيبك الى سؤالك .. سامنحك ساعة حب رائع خارق طاهر برىء ، قد تكون ساعة العمر لك ولى انا ايضا ! ..

« وتتلفت حولها فتبصر الكوخ الصغير فتتحول الى المريو وتهتف » تعال ..

وتجذبه من ذراعه وهو شاخص اليها لايصدق سمعه وبصره وتدخل به الكوخ . وفجاة وبعد بضع دقائق يبرز جريجور الذى كان قد تخلف مع تيبريو عن الركب واختفى وراء التل ، وابصر هو وصديقه ، جينرموندا تدفع المريو الى الكوخ ، يبرز جريجور ويتبعه تيبريو ثم ينبطح الرجلان على الارض ..

ثم يزحف جريجور صوب الكوخ ، حابسا انفاسه ، ممسكا ببلطة كبيرة ، عازما بعد ان تخرج جينر موندا من الكوخ متجهة الى القصر ان يفاجىء المريو ويقتله .

وتنقضى ساعة طويلة ، ثم يفتح باب الكوخ وتخرج منه جينرموندا ساهمة شاردة منتشية كمن يخرج من حلم عظيم يعز عليه ان يفارقه ، ثم تمشى بخطى وئيدة وهى تتلفت مودعة المريو الذى وقف بباب الكوخ يشيعها بنظرات شاكرة عابدة ويرسل اليها على اطراف انامله سربا من القبلات . ولكنها لاتكاد تبتعد وتخترق الساحة وتتحول صوب الشارع الكبير المؤدى الى القصر حتى تسمع المريو يصرخ صراخا حادا متقطعا يصم الآذان ، فيهلع قلبها وتكر راجعة وهى تركض . وعندما تصل الى الكوخ تبصر جريجور آخذا بعنق المريو ، يحاول ان يضربه ببلطته ، والمريو يتملص منه جهده ، ويكافح ما استطاع ليثنى ذراعه وينتزع منه البلطة ، فيثور ثائرها ، ويجن جنونها ، ولا تدرى ماذا يجب عليها ان تفعل . وفجاة تذكر الخنجر الذى اعطاها اياه المريو والذى دسته فى صدرها ، فتستجمع قواها ، وتنتزع الخنجر من جرابه ثم تغافل جريجور الذى لم يتنبه الى وجودها وتغمد الخنجر فى ظهره وهى تصيح ؟

جينر موندا — لقد انقذت ولدى يا المريو وهاانذا بدورى انقذك !

« ولكنها لاتكاد تصمت حتى تدوى فى الجو صيحات تيبريو الذى كان منبطحا على الارض خلف الكوخ والذى ابصر بعينيه كل شىء فنهض وطفق يركض وقد خيل اليه ان ساعة نصره قد دنت»

تيبريو صارخا — على القاتل! .. على القاتل ! .. الغياث ! .. النجدة ! ..

« وبعد لحظة تمتلىء الساحة بالنبلاء والفرسان ، فيتوسطهم تيبريو ويصيح بهم وهو يومىء باصبعه الى المريو »

المشهد الخامس

جينرموندا — المريو— تيبريو النبلاء..

تيبريو — لقد خفت على اميرتنا من شر هذا الرجل . فكمنت له هنا انا وجريجور، فابصرنا الوغد يحاول انتهاز الفرصة والاعتداء على شرف الاميرة ، فوثبنا به وكدنا نقتله

ولكنه تملص منا وغافلنا واغمد خنجره فى ظهر الرجل المخلص الوفى جريجور ! ..

ان المريو هو الذى قتل جريجور وعقاب القاتل عندنا سواء أكان سيدا ام عبدا ، نبيلا ام اميرا ، اميرا ام ملكا هو القتل .. فانا ، انا الذى كنت هنا، ورايت الجريمة بعينى ، اطلب توقيع العقوبة والحكم بقتل المجرم المريو ..

« جينرموندا تلقى على تيبريو نظرة هائلة ثم تبتسم ابتسامة خفيفة ملؤها السخرية والبغض وتقول

وهى تتحول الى المريو تريدان تعجم عوده وتستوثق من حبه وتعرف فى هذه الساعة الفاصلة اى رجل هو ... »

جينرموندا — انت الذى قتلت جريجور يا المريو ؟ ...

المريو فى قوة وعزم — نعم . انا ... انا الذى قتلته ! ...

جينر موندا — اواثق من انك انت القاتل ؟ ...

المريو — ثقتى بوجودى امامكم يا مولاتى ! ...

جينرموندا — ولماذا قتلته ؟

المريو — لانى كنت قد افضيت اليه فيما مضى بانى ادخرت مبلغا من المال واخفيته فى هذا الكوخ. فجاء اليوم ليسرقنى فدافعت عن نفسى وقتلته !

جينر موندا — تلتفت الى النبلاء والفرسان وتصيح باعلى صوتها وهى ترمق تيبريو بنظرة صاعقة وتتحداه — ان المريو يكذب !.. هذا الرجل يكذب لينقذنى!.. انا .. انا الذى قتلت جريجور !

« تتصاعد من الجمع غمغمة كبيرة ويتراجع النبلاء مبهوتين »

جينرموندا مشيرة الى المريو — لقد احترمنى هذا الرجل ! .. لم يفكر ابدا فى الاعتداء على حرمتى كما ذكر تيبريو!. تيبريو هو الكاذب ! يريد ان ينقذنى ويتهم البرىء لغرض فى نفسه تعلمونه جميعا !... اما المريو فقد حرص على عرضى ، وصان كرامتى ، وقدس شخصى، واحلنى من قسمى ، ونزل مختارا عن حقه المشروع فى الزواج بى .. وها هو ذا يقدم نفسه الآن فدية عنى ويزعم انه هو الذى قتل جريجور !.. كلا ياسادة ..

ان جريجور هو الذى تربص بى هنا، خلف التل .. وهو الذى غافلنى وانا بمفردى .. وهو الذى اراد ان ينتهك حرمتى ويسلبنى شرفى ... ولقد قتلته دفاعا عن هذا الشرف .. هذا الشرف الذى هو شرف اميرتكم وشرفكم جميعا ياسادة .. واليكم .. اليكم البرهان ..

« وتنتزع جراب الخنجر من صدرها وتهتف »

الخنجر كان معى .. وهذا .. هذا هو جرابه ! .. فانا التى قتلت ! .. قتلت دفاعا عن نفسى وعنكم ! .. فاذا شئتم الآن عملا بتقاليدكم ان توقعوا حكم الاعدام على ، فاقتلونى ، فساموت سعيدة ، قريرة ، لانى استطعت ان اذود عن عرضى وشرفكم !!

النبلاء يندفعون نحوها ، ويحيطون بها وهم يهتفون — الحياة والمجد لجينرموندا ! ..

جينرموندا منصوبة القامة مرفوعة الراس وتقول فى صوت جهير وهى ترفع ذراعها صوب المريو وقد لمعت عيناها وتهللت معارف وجهها — اذن فمادمت لم ازل اميرتكم فمن حقى على نفسى ان اتصرف فى شخصى كيف شئت . ومن حقى عليكم ان تطيعونى فى كل ما امر الله ! .. انظروا .. انظروا الى هذا الرجل .. انه بطل ! .. انه اشجع من فارس ، واعرق فى المروءة والشهامة والنخوة من اى نبيل او شريف .. لقد انقذ ولدى ، وقدم نفسه فدية عنى . فانا مدينة له بحياتى؟ « وتصيح » ولقد وهبته هذه الحياة !.. امامكم ! .. اتسمعون ؟ . وهبتها له عن طواعية واختيار ، وانتم شهودى !.

« وفى نبرة مدوية مجلجلة » ان البطل المريو سيصبح منذ اليوم اميركم وزوجى!.

« ينتفض تيبريو ويشحب وجهه شحوب الموتى فيخرج مطرق الراس ، محنى الظهر ، متداعيا ، محطما ، بينما النبلاء والفرسان يشهرون سيوفهم ويصيحون — الحياة والمجد لالمريو ! .. »

ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

مغامرات عالم نمسوى فى مجاهل افريقيا ٣

أرض الأسود وشعب الأسود

ان اشجع القبائل التى لقيتها فى حياتى هى قبائل « الماساى » ، المنتشرة فى وسط افريقيا بين كينيا تنجانيقا ! فى وسط افريقيا بين كينيا وتنجانيقا !. ان سمعتهم بين قبائل افريقيا مخيفة تقوم دائما بغارات على جيرانها

والشىء العجيب فى قبائل «الماساى» ان كل الرجال يرسلون شعورهم فى ضفائر حادة مدببة كأنها الحراب ، اما النساء فان المودة بالنسبة لهن هى قص الشعور !

وزينة الماساى رجالا ونساء زينة غريبة ، وهم مولعون بها . ولم ار فى حياتى مثلهم شعبا يهيم بالاقراط والاساور والعقود ولقد طلبت من احدى السيدات ان تسمح لى بوزن ما تتحلى به من عقود فكان وزنه ٩ كيلو جرامات من المعدن !

وعند ما تصل سن الفتى من «الماساى» الى ١٨ عاما يستدعيه رئيس القبيلة ، ويقول له :

– لقد جاء الوقت الذى يتعين عليك فيه ان تصبح محاربا

ثم يناوله حربة واحدة ، ويباركه ويامره بالخروج الى الغابة ، وعلى الفتى ان يصيد بهذه الحربة اسدا او فهدا ويعود به ، ويكون هذا هو جواز مروره الى صفوف المحاربين فى قبيلته ..

وكثيرا مايجبن بعض الشبان عن التجربة ، وهؤلاء لايعودون ابدا الى القبيلة بل يهربون خزيا وعارا ، وهناك غير الهاربين من لايعود ابدا الى القبيلة وهم الذين تصيدهم الاسود اوالفهود قبل ان يصيدوها !

ولم ار فى حياتى اشجع من محاربى « الماساى »

خرجت مرة الى الصيد مع جماعة منهم ... وعثر احدهم على اسد فظل يناوشه حتى هجم عليه الاسد وكان محارب الماساى قد اعد حربته مسددة جامدة فى يده الى اتجاه الاسد الذى ما لبث ان دخل فيها بقوة اندفاعه واستقر نصلها فى قلبه ، كل هذا وهو ثابت رابط الجاش كأنما المهاجم عليه عصفور او قط !

ورايت مرة فيلا مجنونا ، والفيل المجنون فى الغابة عاصفة مدمرة

وهجم الفيل المجنون على جزء ناء من احدى قرى الماساى وقتل بعض افرادها وخرج وراءه ثمانية من محاربى الماساى ظلوا يتتبعون اثره ثلاثة ايام حتى عثروا عليه ، ورايتهم يقفزون حوله بحرابهم ثم يصوب الواحد منهم حربته الى الفيل حتى استقرت جميع الحراب فى جسده وسقط مضرجا بدمه

وبلاد الماساى هى جنة افريقيا .. ان الوحوش تملؤها ومئات الالوف من الحمير الوحشية تندفع فى سهولها منطلقة على غير هدى .. وفى الليل لاتسمع فى ارض الماساى غير زئير الاسود ، ولقد اطلق بعض الرحالة على بلاد الماساى اسما يليق بها : ارض الاسود

واضيف انا اسما عن شعب الماساى هو ، شعب الاسود !

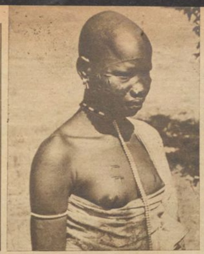
محارب من الماساى

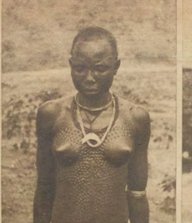
أقراط وأساور وزنها ٩ كيلو جرامات

زعيم من زعماء قبائل الاسود

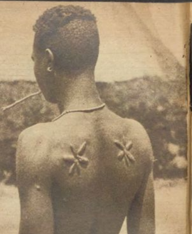
حسناء تمثل جمال الماساى





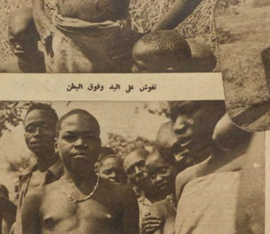


علامات على خدودها وعلى صدرها



نجوم على ظهره !

الشعوب التى تمزق أجسادها من أجل الزينة



نقوش على اليد وفوق البطن

مزق بطنه سكين الاخصائى التجميل

ما أكثر ما نعرفه عن العالم البعيد عنا وما أقل ما نعرفه عن العالم الذى نعيش فيه ، فى قطعة منه .. هى افريقيا

وهذه هى الحلقة الثانية من طواف البروفسور ايمرشن شميدت استاذ علم اصول الشعوب فى جامعة فينا

قبائل « لانجوس ايكوتو »
وقبائل « بارى »
وقبائل « لاتوكا »
وقبائل « المكاراكا »
وقبائل « الكاكافو »

كل هذه القبائل فى وسط افريقيا بين جنوب السودان واوغندا تقوم بالوشم المرسوم على اجساد افرادها ..

ان الحلم الذى يراود كل فتى وكل فتاة هو اليوم الذى يجتاز فيه هذه التجربة الدامية ويرسم على جسده من نفس لحمه رسوما ونقوشا جميلة ، والعالم الخارجى الذى يعرف الوشم يستعمل الابر فى رسمه ، ولكن هذه القبائل العجيبة فى القارة المظلمة تستعمل فى ذلك سكاكين حادة دقيقة

وهناك اخصائيون تفننوا فى رسم اجساد الناس بالسكاكين

ويذهب الواحد او الواحدة من اهل هذه القبائل الى اخصائى القبيلة

وقال الاخصائى فى قبائل « لانجوس ايكوتو » :

ـ ان النساء يجئن لى ويقلن : نريد ان ترسم لنا « كذا ، وكذا » ثم يبتكرن اشكالا عجيبة ، ادهش كيف يتحملن رسمها كلها !

اما الرجال فيقولون :

ـ انت تعرف كيف ابدو ، واى النقوش يوافقنى فارسم على جسدى

ويبدا اخصائى القبيلة فيجلس الضحية امامه ثم يشرع سكينه ويقطع النقوش من اللحم ثم يسكب على الجروح عصارات نباتيه خاصه ينتج عنها ورم يتخذ شكل الرسوم المطلوبة ويظل هذا الورم فى الجسد ، نقوشا بارزة حتى آخر عمر صاحبه !

ولقد رايت سيدة نقشت كل جسمها .. نقشت على كل سنتيمتر منه نقطة بارزة والله وحده يعلم العذاب الذى تحملته واخصائى القبيلة يحفر لها كل سنتيمتر فى جسدها بسكينه الحاد !



نقوش على الخد !



باريسية تفتتح الموسم في سيدي بشر

الاسكندرية – من مكتب «آخرساعة» :

كانت شواطىء الاسكندرية حتى بداية هذا الاسبوع ، اشبه بالمدن المهجورة.. هدوء مطبق ..وسكون لاتعكره سوى ضربات امواج البحر ، وتكسرها على رمال الشواطىء ، او خرير المياه عندما تصطدم الموجات بالصخور في عرض البحر!

وحراس الشواطىء يتبادلون الحديث في همس مع موظفي البلدية الذين كانوا – عبثا – يبحثون عن «شمسية» واحدة على احد الشواطىء .. يحصلون منها الضريبة !

وفجأة دبت الحياة من جديد في شاطىء سيدى بشر..وكانت الحياة في صورة حسناء من باريس واحدة من مئات السياح الذين يمرون بالاسكندرية .

وكانت الحسناء الباريسية هل تدرين انك أول من ينزل الاسكندرية .

وراحت الحسناء تستمتع بكل دقيقة قضتها على رمال شاطىء سيدى بشر ..

وقالت عدسة آخرساعة لها : هل تدرين انك أول من ينزل الى الشاطىء في هذا الموسم .

وضحكت وهي تترك لاناملها الرقيقة حرية العبث في شعرها الناعم المتماوج وقالت : حقا .. ألا استحق الآن لقب ملكة الصيف .

وأشارت الحسناء الى «كابينة» رفعة النحاس باشا الفخمة وراءها وسألت : يبدو أن هذا بيت انيق وليس مجرد « كابينة » للصيف

وخرجت الحسناء من الشاطىء الى الميناء لتستقل الباخرة الى وطنها ...

وبعدها بيوم واحد أنتقل « الموسم » الى الاسكندرية ...وبدأ الصيف !

اجتماعيات

كان المجتمع فى هذا الاسبوع خلية نحل هائجة !

حفلات كوكتيل .. لانهاية لها .

وحفلات غداء . وعشاء .. بلا حصر . ودعوات الى حفـلات وسهرات فى الحدائق ، لم يشهد اى اسبوع آخر مثل هذا العدد الكبير منها .

كل بيت من بيوت المجتمع كان يريد ان يقيم حفلة نهاية الموسم .. قبل ان ينتقل من القاهرة .

ولقد كانت مشكلة المشاكل هى التوفيق بين كل هذه الدعوات او بعضها .. وايجاد الوقت الكافى لتغيير الملابس على الاقل .

وكان الازدحام فى الحفلات مريعا .. حتى لقد ظل منادى السيارات - يوم كوكتيل السفارة الفرنسيه - ينادى فى الميكرفون على سيارات المدعوين ساعة ونصفا بلا توقف .. ولو ثانية واحدة ! سيارات ١٠٢٥ مدعوا

زفاف العمر !

.. وربما لم يشهد موسم القاهرة زفافا .. فى روعة واناقة وفخامة زفاف **شهيرة الشواربى والاستاذ محمود محمد محمود**

كانت حديقة الفيلا البديعة التى يملكها عبدالحميد الشواربى باشا .. قطعة من الجنة .

اشجارها .. شعلة من الاضواء الملونة .

وارضها .. فرشت كلها بالسجاجيد الفخمة ..

وبين زهورها وورودها .. نثرت الموائد الصغيرة الانيقة

وبين هذا كله .. وفى وسط الحديقة الكبيرة - وضع مقعدان كبيران من اجل العروس والعريس

وكان المدعوون يدخلون من باب الفيلا ، ليعبروا صالة كبيرة رائعة .. تقف فى آخرها السيدة - والدة العروس - **قرينة عبد الحميد الشواربى باشا**

ثم .. يمر المدعوون الى صالون فخم ، فيه سيدات الاسرة .

ومن الصالون كان المدعوون يخرجون الى الشرفة الكبيرة المطلة على الحديقة وكانت الشرفة الفخمة معدة هى الاخرى لكل شىء ..

كان فى ركن منها حلبة للرقص .. وفى الركن المقابل بار فخم .. ثم مقعدان كبيران للعروس والعريس .. وورا، هذا كله الاوركسترا الكبير .

وكانت الشرفة - وكل مافيها - تسبح فى الزهور البيضاء .. فى سلال صغيرة انيقه . وقدر ثمن الورود التى ارسلت تهنئة بالزفاف بسبعة الاف جنيه

وراح الاوركسترا يعزف مارش الزفاف العالمى .. وبدأ موكب الزفاف يتقدم خلال الصالونات الى الشرفة الكبيرة .. ثم الى الحديقة .

طابور من الفتيات الصغيرات فى أثواب زرقاء ووردية ..

وطابور من الفتيان الصغار فى ثياب السهرة الصيفية ..

ثم العروس والعريس ..

وبعد ذلك سيدات الاسرة .

وكان اعجب ما فى ثوب العروس .. ذيله .. ولقد جاء الثوب بالطائرة من باريس قبل الزفاف بيومين وقامت باحضاره سيدة سافرت خصيصا الى باريس لتسلمه ، وهو من التل الابيض ، ويبلغ طول ذيله - لا طول الطرحة - مترين ونصفا

وجلس العروسان فى الحديقة حوالى دقيقتين ثم انصرف العريس ، فقد كان يشعر منذ أيام بانفلونزا حادة ..

وكان الزفاف صورة بديعة للاناقة .. والترف .

مئات من اثواب السهرة .. اعدت فى باريس خصيصا من اجل الزفاف الكبير . ومئات من قطع الجوهرات الثمينة ، الغالية ، الباهرة ..

لقد كانت ام العروس - مثلا - ترتدى قلادة من الماس تتدلى حتى الوسط .

اما أثواب السهرة .. فقد كانت سباقا بين عدد من المع سيدات المجتمع ..

سمو الاميرة نسل شاه ، والاميرة سلجوك والنبيلتان الفيا ونيفين والسيدة ناديه البدراوى وقرينة سامح موسى بك والسيدة نلل محيى الدين فهمى وقرينة المليونير سامح عمرو والسيدة نعمت خيرى كريمة سمو الاميرة زينب

وجلس المدعوون - على هيئة شلل - حول الموائد الصغيرة فى الحديقة الكبيرة .

كان على مائدة واحدة - مثلا - سمو الاميرة نسل شاه والامير محمد عبدالمنعم والسفير الامريكى وقرينته ، والسفير الانجليزى وقرينته وسفير تركيا وقرينته ابنة طوغاى هانم النشى

وهكذا كانت الموائد .. كل واحدة حولها عقد لامع .. من الشخصيات ، فى ابدع الازياء . واثمن المجوهرات .

وراح المدعوون يتحدثون فى كل شىء ...

لم يكن احد يعلم قيمة المهر . وان كان المقربون لاسرة العروس والعريس يقولون انه لا يقل عن ثلاثة آلاف جنيه .. ولا يزيد على خمسة آلاف .

ثم بدا المدعوون يتحدثون عن الهدايا التى تلقتها العروس .

هديتان من العريس .. اولاهما خاتم سوليتير ١٧ قيراطا كانت تضعه فى اصبعها ساعة الزفاف .

اما الهدية الثانية .. فعقد ثمين جدا من الماس .. يستخدم كعقد .. وكتاج على الراس - ويمكن استخدامه ايضا كبروش .. وكلبسين ..

وكان ثمن العقد عشرة آلاف جنيه .

اما والد العروس فقد اهداها عقدا من الماس محلى بعدة « سوليتيرات باجيت » .. والعقد لا يزال يصنع فى باريس .

واهدتها والدتها قرطا من الماس .

واهداها سمو **الامير يوسف كمال** علبة للسيجار من الفضة الخالصة المزينة بالذهب .. ومعها «طقطوقتان» للسجاير من نفس النوع والرسم .

واهدتها **السيدة عائشة** كريمة عزيز عزت باشا حلية قديمة من الزمرد والبريون .

وقد تكلف الزفاف خمسة آلاف جنيه وبلغ ثمن الكافيار الذى استهلك على موائد العشاء خمسمائة جنيه !

ولقد صنع اثاث بيت العروسين فى باريس .. وكان الاتصال بالبرق والتليفون مستمرا ، لاستعجال الاثاث .. حتى لقد وصلت آخر قطعه منه قبل الزفاف بساعات

وسافر العروسان الى الاسكندرية يوم السبت الماضى ومنها يبحران بسيارتهما فى رحلة يطوفان فيها بكل انحاء اوروبا ..

ويبدا العروسان شهر العسل .. بقضاء بضعة ايام فى جزيرة كابرى البديعة

القاهرة ملتقى الطرق

.. وفى هذا الاسبوع تم زفاف آخر فى القاهرة .. وكان هذا الزفاف الثانى نتيجة قصة حب بدات فى عام ١٩٤٥ فى اندونيسيا .

وكان بطل القصة **الدكتور سوتان شهرير رئيس الوزارة الاندونيسية السابق** .

ودعت المفوضية الاندونيسية فى صباح السبت الماضى عددا من الشخصيات لحضور عقد القران الذى قام به شيخ الازهر ...

وجلس **الدكتور شهرير** امام شيخ الازهر وبجانبه جلس شقيق العروس .. مستشار المفوضية الاندونيسية فى وشنطون .

وبدأ الاثنان يقرآن الصيغة الرسمية لعقد القران فى ورقة كتبت فيها الصيغة بحروف لاتينية .

وكانت العروس تجلس فى غرفة داخلية من غرف المفوضية بين عدد من سيدات المفوضية ...

وبعد العقد .. قام شقيقها وعاد بها الى حيث كان ينتظرها العريس والمدعوون .

ولمعت لمبات التصوير تسجل صورا لعروس من اندونيسيا .

وكانت العروس ترتدى ثوبا عاديا بسيطا .. ولفت حول شعرها عقدا طويلا من زهور الفل . وثبتت فى الشعر من الخلف وردتين طبيعيتين ووقف العروسان وسط الصالون الانيق

ووضع العريس دبلة فى اصبعها .. ثم مدت يدها الى شقيقها وتناولت منه دبله وضعتها فى اصبع العريس .. ثم بدا الاثنان يتلقيان التهنئة .

الزعيم .. على الكورنيش

خرج النحاس باشا يتمشى على الكورنيش من اول يوم له فى الاسكندرية ...

وسار وراءه رفعته عدد كبير من الحراس . وكان رفعته يملأ رئتيه بالهواء ، ويصيح « حاجه عظيمة ... آه ... هوا حلو » .



زهرة من الزهرات التى تفيض على المجتمع سعادة وايناسا تميل اليها الاوساط الراقية كلما دعتها الافراح لتستكمل عناصر البهجة والسرور . تمتاز بخفة الروح وطابع جميل تنفرد به دون غيرها . ان فنها وجمال استعراضها جعلها دائما عروس الافراح والحفلات . انها **نعيمة عبده** التى تحتل مكانة ممتازة فى كل مكان

فى مهرجان الزفاف الملكى



اقامت منطقة التعليم بالمنصورة مهرجانا للزفاف الملكى وقد اجمعت لجنة التحكيم على اختيار الطفلة امورة عبد الغفار ملكة للمهرجان والطفل عزت خليل فهمى ملكا وهو حفيد فهمى بك حنا وهما من روضة البحر الصغير





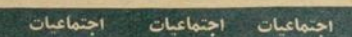


العروس وشقيقتها .. والعريس يضع «الدبله» فى اصبعها

العروس وامامها شـــقيقها وبينهماالوزير المفوض



الدكتور شـــهرير وعروسه .. بعدانصراف المدعوين .



اجتماعيات اجتماعيات اجتماعيات

والدكتور شهرير عمره الآن ٤٢عاما اما العروس ـ واهينا صالح ـ فعمرها حوالى الثلاثين عاما .

اما القصـــــة التى بدأت فى اندونيسيا منذ ست سنوات .. فقصة عجيبة .

كان العريس رئيسا للوزارة.. فى ايام ثورة اندونيسيا من اجل حريتها .

واختـــار رئيس الوزارة ـ واهينا ـ لتكون سكرتيرته الخاصة .. وكان قد رآها مرة واحـدة قبل ذلك .

وتقول العروس : كنت اعجب بتفانيه فى عمله .. ونشاطه .. والروح الكامنة فى قلبه واعماقه .

ويقول العريس : لقـد كانت تساعدنى فى اعمـال لا يتحمل رجل ان يساعدنى فيها ...

وظلت واهينا تعمل سكرتيرة لمدة ثلاث سنوات . وخرج الدكتور شهرير من الوزارة ... وسافرت واهينا لتدرس فى هولندا .

ثم قامت اضطرابات فى اندونيسيا فعادت .. ووجد الاثنان ان اعجاب كل منهما بالآخر لايزال كما هو .. ان لم يكن قد زاد .

وانتهت الاضطرابات .. وسـافرت واهينا الى لندن تحضر لشهادةالدكتوراه فى الحقوق .

وكانت واهينا فى السنة النهائيه ، عندما ارسل الدكتور شهرير الى شقيقها ـ مستشار اندونيسيا فى وشنطن ـ يطلب الزواج منها

ووافقت واهينا وهى فى لندن.

وعاد الدكتور شهرير فأرسل يقـــول : لا داعى لأن تجىء الى اندونيسيا .. فلماذا لا نعقــد الزواج فى مصر ... فى منتصف الطريق .

وفى هذا الاسبوع جاء رئيس الوزراء السابق الى القاهرة ...

وبعده بايام جاءت **واهينا**..

وتقابل الدكتور شهرير مرة ثالثة ـ بسكرتيرته .. وفى صباح السبت الماضى .. تزوجا .

ويستعد العروسان لقضـــاء شهور العسل متجولين فى انحـاء اوروبا .

اضواء على المجتمع

● اقامت السفارة الفرنسية حفلة كوكتيل كبيرة بلغ عدد المدعوين اليها ١٠٢٥ شخصا . واقيمت الحفـلة فى الحديقـه ، وتجمع المدعوون حول ثلاثة بارات وثلاثة بوفيهات ضخمة . وكان اللون الابيض يغلب على فســاتين المدعوات .

● ودعا احمد صديق باشا الى حفلة كوكتيل « برولونجيه » فى حديقة بيته

● واقام عزيز اباظه باشا حفـلة عشاء وبريدج

● وشهد حفلة الكوكتيل التى اقامها مسيو اسكار نحاس باسم شركة القنال اكثر من مائتى شخص

● ودعا السفير الامريكى وقرينته اكثر من ثلاثمائة شخص الى حفله نهاية الموسم التى اقيمت فى حـديقه بيت السفير فى الزمالك .

● واقام وزير كوبا حفلة عشاء فى نادى السيارات للاحتفال باليـوم القومى لبلاده .

● ودعت السيده امينه طوغاى هانم افندى الى حفله عشاء فى السفارةالتركية

● واقام الاستاذ حسن شفيق مدير البروتوكول بالخارجيه حفلة عشاءشهدها على ماهر باشا وحافظ عفيفى باشـا وعبد الخالق حسونه باشا .

وكانت النبيلة عين الحيـاة ابراهيم ترتدى ثوبا بديعا من الاورجـاندى ـ « بليسيه » ـ الاسود

● واقيمت سهرةكبيرة فى سميراميس لتكريم البارون امبان ـ الصغير ـ وهو فى زيارة قصيرة للقاهرة

● وشهد المجتمع حفلة افتتاح حديقة السطح فى سميراميس . وكان ضمن الذين شهدوا الحفلة النبيلة خديجه حسن والسيدة توحيده يكن ـ قرينـة النبيل عباس حليم السابقة وكريمتاها وسفير ايطاليا وكريمته وحافظ عفيفى باشا وقرينته وحسين سرى باشا وقرينته والوجيه الهامى راتب

● واقامت الآنسة كريمـة مستر هوكر المستشار التجارى فى السـفارة الامريكيه اول حفلةمن نوعها فى مصر. فقد جرت العادة فى امريكا على ان تقيم الفتاة حفلة ساهرة كبيرة لتعلن انهـا بلغت الثامنة عشرة من عمـرها وانها تستطيع ان تدعو الى الحفلات الساهرة .. وترتدى ثوب السهرة

وشهد السهرة الامريكية الحافله عدد من فتيات وشبان المجتمع المصرى والمجتمع الامريكى فى القاهرة

● ودعت الآنسه كريمه صادق وهبه باشا الى حفلة كوكتيل لتكريم اللورد كينروس احد كبار رجـال السـفارة البريطانية سابقا .

● واسند فى الاسبوع الماضى منصب « وصيفه سمو الاميره فوزيه » الى السيدة سيادت رافت وهى شقيقه وحيد رافت بك . وتتكلم الوصيفة الجديدة عدة لغات

● وقررت السيدة قرينة معالى احمد حسين باشا وزير الشئون ان تصحبه فى رحلته الرسمية الى جنيف .

● اختارت وزارة الخارجيه الآنسـة ليل شكرى التى تدرس الآن فى جامعة كورنل بامريكا لتكون عضوا فى الندوة المصرية التى تطوف بانحاء امريكا ردا لزيارة الندوة الامريكية فى العام الماضى

● روى احد الدبلوماسيين القصـة التالية : شعر سيدات ورجال السلك السياسى بالبرد فى الحفلة التى اقامهـا لهم وزير الخارجيـة فى حديقـه قصر الزعفران ، فتقدم احد السفراء الى معالى ابراهيم فرج باشا وقال : ان الدنيـا برد ... فلماذا لا تقـدمون مشروبا يساعدنا على الدفء .

وضحك ابراهيم فرج باشـا وقال : ـ لماذا لاتقول هذا لصلاح الدين باشـا لو كنت وزيرا للخارجيه بالنيابة لقدمت لكم المشروبات .. وانتم تعرفون هذا !

● اشترى الهامى حسين باشا تسع لوحات من معرض اتحاد خريجى الفنون الجميلة ودفع سعادته ٤٥٠ جنيها ثمنالها

● وقررت سيدات الهلال الاحمـر اقامه تمثال فى دار الهلال الاحمر لقرينة حسين سرى باشا تقديرا لخدماتها العظيمة التى ادتها للجمعية وقد اقيم التمثال فعلا ووضع فى مكتب الرئيسة



العريس يعرض على العروس صـورة من عقـد القران

شيخ الازهر يطلب من الوزير المفوض ان توكل العروس شقيقها رسميا

اقام الاستاذ الفلكى حفلا شائقا بمناسبة عيد ميلاد نجله محمود سمير وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات واهل الفن كما احيت الحفل المطربة شهرزاد والمنلوجست الياس مؤدب . ويرى فى الصـورة الصغير محمود سمير وهو يطفىء الشموع على التورته الجميلة المهداة اليه .



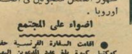


العروس شهيرة الشوادبى والعريس محمود محمد محمود يقطعان كعكة الزفاف





وس تقدم للامير عبد المنعم قطعة من الكعكة وقد ظهر خلفهما السير رالف ستيفنسون



مس هوكر .. اول ثوب للسهرة ترتديه وعمـرها ١٨ عـاما



النبيـلة الفيـا حليم واحـدى الامريكيات اللواتى يعشن فى مصر ..

اثنان من شباب امريكا فى مصر رقصة دافئة .. قرب الفجر !

حفلة فستان السهرة


محمد عوض بك — اسماعيل عبد المجيد — عبد الحميد الحديدى

تسمعون بكره وبعد بكره

ن ب ر ؟ !

ان الاخبار التى نستمع اليها – الآن – اربع مرات فى اليوم .. كانت تذاع فى عهد شركة ماركونى مرتين فقط .. مرة فى الساعة الثانية والنصف .. ومرة فى الساعة الثامنة والنصف .. وكانت الشركة تقتصر – فى نشرة الاخبار – على اذاعة القوانين الجديدة ، والمنشورات الصحية ، واعلانات السكة الحديد ، والتسعيرة ، وحالة الطقس صباحا وعند الظهيرة أمس !

وكانت شركة ماركونى لا تذيع من الاخبار العالمية سوى اخبار شركة روتر البريطانية ، ونشرات الدعاية تصدرها السفارة البريطانية تحت عنوان ن.ب.ر .. وكان سعيد لطفى باشا يتولى بنفسه قراءة خطب تشرشل .. وفى سنة ١٩٤١ جلس سعيد لطفى باشا امام الميكروفون وقرا النشرة هكذا :

لندن فى ٥ منه .. ن ب ر ..

ثم اقفل الميكروفون .. وسال المذيع حافظ عبد الوهاب عن معنى ن ب ر .. فاصابة اللخمة حافظ عبد الوهاب واجاب المذيع عبد الحميد الحديدى :

– ان ن ب ر معناها النشرة البريطانية الرسمية !

اذاعة أول خبر محلى !

وفى الحرب العالمية الاخيرة ، عينت شركة ماركونى سيدة انجليزية مديرة لقسم الاخبار .. وعين عبد الحميد الحديدى مساعدا لها !

وكان أول خبر محلى تذيعه محطة الاذاعة المصرية هو مصرع احمد ماهر باشا .. وكانت مديرة الاخبار تذهب بنفسها الى المحكمة .. وبدلا من ان تنقل صورة واضحة للمحاكمة ركزت اهتمامها لوالد العيسوى ، ذى الاربعين زوجة !

فغضبت المحكمة لاذاعة هذا الخبر الذى يسىء الينا كشرقيين ، وارسلت خطابا شديدا الى مستشار الاذاعة .. ومن ذلك الوقت منعت مديرة الاخبار من الذهاب الى المحكمة .. واستقالت .. وتولى عبد الحميد الحديدى اذاعة المحاكمة .. وقبل صدور الحكم بيومين توقفت اذاعة هذه القضية ، لأن حسن فهمى رفعت باشا – وكيل الداخلية السابق – كان يمر بسيارته من أحد الشوارع فوجد مقهى مزدحما ، فسال عن سبب الزحمة فقيل له انهم يستمعون الى نشرة الاخبار ، فاتصل بالمسئولين فى المحطة – بالتليفون – وطلب وقف اذاعة القضية !

عبد الحميد الحديدى

وادارة الاخبار – بالاذاعة – يعمل فيها الآن خمسة مندوبين وثمانية محررين .. يراسهم عبد الحميد الحديدى الذى سافر فى العام الماضى الى امريكا . وكان يذيع الاخبار من ليك ساكسيس .. واشترك فى اخراج بعض البرامج فى محطة التليفزيون بامريكا

برنامج ليس فيه مجهود ! من كل فيلم اغنية

وهذه قصة موظف قديم بالاذاعة .. التحق بها – فى سنة ١٩٣٤ – فى وظيفة كتابية صغيرة بمرتب ٤ جنيهات فى الشهر .. وظل يتدرج فى الوظائف من كاتب على الآلة الكاتبة الى سكرتير سعيد لطفى باشا .. ثم مساعد لرئيس قسم التسجيلات .. ثم مذيع فى محطة لندن .. وعاد الى مصر فى وظيفة مساعد أول للبرامج بمرتب ٣٤ جنيها .. وهو يجيد العربية والانجليزية والايطالية .. وهو متزوج وله اربعة اولاد .. سنستمع فى الساعة الخامسة والربع من مساء – بكرة – الى برنامج « من كل فيلم اغنية » الذى يقدمه اسماعيل عبد المجيد .. وهذا البرنامج ليس فيه اى مجهود يذكر !

عمره ٣٦ سنة ، وطوله ١٦٩ سم ، ووزنه ٨٠ كيلو ..

هوايته الخاصة : النوم !

أول طالب مصرى يعتقل !

وفى الساعة التاسعة والنصف من مساء – بعد بكرة – سنستمع الى حديث الجمعة الذى يلقيه الدكتور محمد عوض محمد بك .. والدكتور عوض بك هو أول طالب مصرى اعتقل لاسباب سياسية فى سنة ١٩١٥ .. وهو من خريجى المعلمين العليا دفعة ١٩٢٠ .. واوفد فى بعثة ٦ سنوات الى انجلترا حصل فيها على الماجستير والدكتوراه .. وعاد فى سنة ١٩٢٦ فعين مدرسا فى كلية الآداب بمرتب ٣٢ جنيها .. ورقى بعد سنتين الى درجة أستاذ مساعد بمرتب ٤٢ جنيها ..

حلمى عيسى يطرد طه حسين

وفى سنة ١٩٣٢ اصدر حلمى عيسى باشا – وهو وزير للمعارف – قرارا بنقل – الدكتور طه حسين – من الجامعة الى الوزارة .. ثم قرارا آخر بفصله من العمل ! .. فثار الطلبة والاساتذة فى الجامعة على هذا القرار الذى يمس استقلال الجامعة .. وكان يقود هذه الثورة الجامعية الدكتور عوض بك .. فعوقب بنقله الى مدرسة التجارة العليا ! .. وفى سنة ١٩٣٥ تولى نجيب الهلالى باشا وزارة المعارف فاعاد الدكتور طه حسين الى الجامعة .. وكان اول عمل قام به الدكتور طه هو اعادة الدكتور عوض الى كلية الآداب !

بين جبال المقطم .. وجبال الالب !

والدكتور محمد عوض محمد بك هو مدير معهد الدراسات السودانية الذى انشىء هذا العام .. وهو فى درجة مدير عام ا بمرتب ١٣٠٠ جنيه فى السنة .. وهو يشترك فى تاليف كتب الجغرافيا والادب بتكليف من وزارة المعارف .. وهو الى جانب هذا متزوج من جامعية ، وله بنت اسمها ملك عمرها ٧ سنوات ، وولد اسمه مالك عمره ٥ سنوات !

والدكتور عوض بك عمره – الآن – ٥٥ سنة ، وطوله ١٩٠ سم ، ووزنه ٩٠ كيلو ..

هوايته الخاصة : المشى فى جبال المقطم اذا كان فى مصر ، وجبال الالب اذا كان فى اوروبا !

قلوب فى البريد

الكهل المجرم

نحن اسرة مؤلفة من والدتى الارملة واخوى الصغيرين واخى الاكبر وهو شاب فى نحو العشرين يتقاضى مرتبا بسيطا قدره عشرة جنيهات شهريا ولقد تردد علينا منذ مدة كهل فى السادسة والخمسين من عمره يمت الى الاسرة بصلة قرابة بعيدة . هذا الكهل احبنى مع ملاحظة انى فتاة فى السادسة عشرة من عمرى وبدا يغازلنى مغازلة بريئة لم اوجس خيفة منها ثم بدا ينفق علىّ وعلى اسرتى بسخاء عظيم دون ان يطلب منى مقابل ذلك شيئا . والمهم فى الامر ان شابا تقدم هذه الايام لخطبتى فعارض الكهل وطلب منى صراحة ان ارفض فكرة الزواج اطلاقا والا قبض يده عنا مع ملاحظة اننا فقراء وفى اشد الحاجة الى مساعدته . فكيف اجد لى مخرجا ياسيدى من هذا المازق ؟..

س . و – القاهرة

* ان سؤالك غريب جدا ياآنسة اذ لايليق بمن كان مثلك ان يتردد لحظة فى الاجابة عليه . والجواب هو ان تسرعى أولا بطرد ذلك الكهل من بيتك لكى لا تضيعى فرصة الزواج من الشاب الذى طلبك . اما اسرتك ففى وسعها ان تعيش بمرتب اخيك ولو حياة بائسة شقية . وانى لادهش كيف تقبل والدتك ان تضحى بشبابك ومستقبلك من اجل ماينفقه ذلك الكهل من مال . الرأى عندى ان تبحث والدتك عن عمل يمكن ان تؤديه فى بيتها وتستطيع بوساطته ان تساهم مع ابنها فى نفقات الاسرة واعلمى يابنيتى ان الفقر ليس عارا وانما العار هو ان تبيع الفتاة شبابها ومستقبلها . ولسوف تبيعين شبابك ومستقبلك فى يوم من الايام لذلك الكهل الذى لابد ان يطاردك ولابد ان يضيق عليك الخناق ولا بد ان يضطرك آخر الامر الى دفع الثمن غاليا جدا . فاطرديه ولا تترددى

البيت والعالم

انى سيدة اشكو من ميل زوجى الى ترك المنزل يوميا والاتصال بالناس فهو لابد ان يخرج الى القهوة ولا بد ان يقابل اصدقاءه ولابد ان يناقشهم فيما تكتبه الصحف والا اعتبر ان حياته لاقيمة لها . فايهما اكثر اهمية للرجل البيت ام العالم ؟.. أنا اعتقد ان البيت والمراة والاولاد اجدى على الرجل المتزوج من اتصاله بالعالم اتصالا سطحيا لانفع منه ولا خير فيه فما رايكم ؟

ك . و . ا – الاسكندرية

* ان فكرة الرجل عن الحياة ياسيدتى اوسع افقا من فكرة المراة فهى ترى سعادتها فى البيت وهو يراها فى البيت والعالم معا . يراها فى فكرة يعمل لتحقيقها او فى مشروع يعالجه او فى سعى يعود بمصلحة على بيته او فى صحبة أصدقاء يعتقد ان لا غنى عنهم عن مبادلتهم آراءه وافكاره ومبادئه فى الحياة . فالزوجة مقصور جهادها فى الغالب على محيط الاسرة . اما الزوج فيجاهد فى ميدانين ويعيش فى محيطين وتتوزع قواه بين عالمين . وهو ان اقتدى بالمراة فقصر حياته على البيت والحب ولم يهتم بما يجرى فى الخارج . فترت حميته ، وماتت رجولته ، واستحال الى عضو اشل وخسره المجتمع والوطن . فدعى زوجك ياسيدتى يتمتع بقسطه البرىء المشروع من الحرية مادام يقوم بواجبه البيتى . وثقى ان الحرية اصيلة فى الرجل فاذا حاولت خنقها ارتدت عليك واصابتك فى راحتك العائلية وفى هنائك الزوجى

صديقة الزوجة

تتردد علينا صديقة لزوجتى على جانب عظيم من الجمال . وهذه المراة تغازلنى من طرف خفى وترغب فى ان اعقد معها صلة غرام ولكنى متضجر منها ومتبرم بها واخشى ان تلحظ زوجتى اضطرابى فترتاب فى سلوكى وتدب فى قلبها الغيرة . فهل اصارح زوجتى بموقف صديقتها انقاذا لنفسى من هذه الورطة ؟..

ر . م . المنصورة

* اذا كنت متضجرا حقا مستاء من تصرفات تلك الصديقة الخائنة فما الذى يمنعك وانت رجل من ان تصارحها باستيائك وتلزمها حد الادب والحشمة وتهددها بقطع صلة الصداقة التى تربط بين اسرتك وبينها ؟.. الواقع أن المراة تجرب سلاحها ولكن الرجل اذا كان قويا عرف كيف يجردها من هذا السلاح .. الا تضعف ولا تضطرب امام محاسن تلك المراة واحزم امرك بنفسك واياك ان تصارح زوجتك بشىء . فالزوجات فى الغالب كثيرات الوساوس والتصورات وقد يجسمن أبسط الاشياء ويحملنها على محمل الجد . فلا تشرك زوجتك فى امر تستطيع أن تعالجه بنفسك

قلب عجوز

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات أمريكية

مطابع دار أخبار اليوم



الفنانة هدى شمس الدين بطلة «الحب بهدلة»